أبو الطفيل عامر بن واثلة خاتم الصحابة ت: 110هـ /728م
دراسة تاريخية

م.م: رزاق حسين عبد معين باحث : اسيل محمد ناجي
كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله ائمة الهدى ومصابيح الدجى وسلم تسليماً كثيرا وبعد... امتاز الدين الاسلامي بحيوته ونشاطه المميز في تأريخه الطويل ، كما عرف عنه كثرة علمائه ومفكريه ومنظريه منذ عصر النبي الخاتم (صلى الله عليه وآله) حتى يومنا هذا ، لكن مع شديد الاسف لم ينل قسماً معتداً به من رموز هذا الدين الاهتمام الكافي بسبب افكار وقناعات ومواقف غير واقعية ، كأن تكون مواقف سياسية او عرقية او طائفية ، فوقع قسم من تلك الرموز ضحية لذلك ، فاصبحت نتاجاتهم طي متون الكتب ، ومن بين تلك الشخصيات الاسلامية خاتم الصحابة ، ابي الطفيل عامر بن واثلة الكناني ، حيث تعرضت نتاجاته ومروياته للتعتيم والاخفاء ، ورمي بالتطرف والرفض والكيسانية لمشايعته الامام علي (عليه السلام) ووقوفه الى جانب الائمة ، وتأييده للمختار بن ابي عبيد الثقفي في حركته لاخذ الثأر والقصاص من قتلة الامام الحسين(عليه السلام). عاش أبو الطفيل ظروف سياسية وعسكرية وفكرية صعبة تمثلت في صراع الحزب الاموي مع الامام علي (عليه السلام) للحصول على ما ليس لهم بحق - اعني الحكم- وترويج الحزب الاموي وانصاره الدعايات ضد اهل البيت (عليهم السلام) ومحبيهم ، لكن ابي الطفيل ومع كل تلك الصعوبات اقتحم الحياة السياسية والعسكرية والفكرية بكل صعوبتها ومشاقها ، فقد قارع الامويين والزبيريين على السواء موالياً للعلويين ووقف ضد الانحراف الفكري الداعي الى موالاة بني امية على حساب اصحاب الحق والولاية الألهية (اهل البيت). وكتبت عن هذا الصحابي لما يحتله من اهمية كونه آخر من رأى النبي (صلى الله عليه وآله) ولاهمية مروياته المتضمن اكثرها التاكيد على ولاية اهل البيت(عليهم السلام). و**قسم البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة** فكان الفصل الاول : حياته وسيرته وتضمن : (أسمه وكنيته وولادته واسرته وولاءه الديني واهم مواقفه السياسية والعسكرية وشيوخة وتلامذته ووفاته). اما الفصل الثاني فوسمته بعنوان : مروياته التاريخية عن النبي وآله (صلوات الله عليهم اجمعين) وقد عالجت فيه مروياته عن النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله) وقسمتها الى قسمين: الاول منها بلا سند اي نقله بشكل مباشر عن النبي ، والثاني المرويات التي رواها بالسند اي نقلاً عن احد الصحابة ، كما عالجت مروياته عن مَنْ عاصر من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ، الا اننا لم نعثرعلى أية مروية له عن الامام الحسين (عليه السلام) ولعل ذلك يعود الى حراجة عصر الامام الحسين (عليه السلام) وازدياد الضغط الاموي على اهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم مما حدى بأبي الطفيل الابتعاد عن الساحة ولو بشكل مؤقت.أعتمد الباحث منهجية التحليل والتفسير العلمي محاولاً قدر الامكان بامكانياته المتواضعة البسيطة توخي الدقة ، محاولاً صياغتها باسلوب يمكن للقارىء فهمها بسهولة ، كما اعتمدنا منهجية استخدام مختصر لبيلوغرافيا المصادر المعتمدة في البحث واكتفينا بذكرها كاملاً في قائمة ثبت المصادر والمراجع ، لعدم وجود ضرورة للتكرار. كما اعتمدنا عند ذكر مروياته التاريخية مصادر معتبرة عند كلا الفريقين ، محاولين استخدام المصادر الاكثر شهرة واكثر اهمية للاستدلال بها عند ايرادنا لمروياته التاريخية.أعتمد الباحث على مجموعة متنوعة من المصادر التاريخية وبمختلف الاختصاصات مثل : كتب التفسير : نظراً لما لكتب التفسير من اهمية تاريخية فقد اعتمدنا مجموعة من كتب التفسير لعل اهمها : تفسير مقاتل : (150هـ/767م) ، وجامع البيان عن تآويل آي القرآن ، للطبري : (ت310هـ/922م) ، وتفسير العياشي ، للعياشي : (ت320هـ/932م) ، كما أعتمد الباحث على كتب الحديث منها : مسند احمد بن حنبل (ت241هـ/855م) ، والمعجم الكبير للطبراني : (ت360هـ/970م) ، وكتاب الامالي ، للصدوق : (ت381هـ/991م). وكان للمصادر التاريخية الحضور المهم في هذه الدراسة ولعل اهمها : كتاب تاريخ الرسل والملوك ، للطبري : (ت310هـ/922م) ، وكتاب الفتوح ، لأبن اعثم : (ت 314هـ/ 926م)، وكتاب الكامل في التاريخ ، لأبن الاثير : (ت 630هـ/1232م)0أما كتب الرجال التي لا يمكن الاستغناء عنها فقد اعتمدنا منها : كتاب الطبقات الكبرى ، لابن سعد : (ت230هـ/844م) ، وكتاب رجال الطوسي ، للطوسي : (ت460هـ/1066م) ، وميزان الاعتدال ، للذهبي : (ت748هـ/1347م). ومما لا يمكن الاستغناء عنه في البحث لتوضيح العديد من المصطلحات والاماكن الجغرافية فقد اعتمدنا كتب اللغة والجغرافية منها : كتاب غريب الحديث ،لابن قتيبة الدينوري (ت276هـ/889م) وكتاب مختار الصحاح ، للرازي : (ت666هـ/1267م). وكتاب لسان العرب ، لابن منظور : (ت711هـ/1311م) وكتاب معجم ما استعجم للبكري : (ت487هـ/1094م) وكتاب معجم البلدان ، لياقوت الحموي : (626هـ/1229). ولم يفت الباحث من أعتماد العديد من المراجع الحديثة مثل : كتاب اعيان الشيعة للأمين ، وكتاب اضواء البيان : للشنقيطي ، وكتاب مواقف الشيعة :

للميانجي . وفي الختام ادعوا الله العلي العظيم أن يغفر لي ولوالدي واعتذر له (سبحانه وتعالى)عن تقصيري، والحمد لله أولاً وآخراً.

الفصل الأول : (حياته وسيرته)

أولاً/ سيرته:

1- اسمه وكنيته :

اختلف المؤرخون في اسم أبو الطفيل ، فذكره ابن سعد[1] فقال هو : (عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن حميس بن جزء بن سعد بن ليث الكناني)، وذكره ابن الأثير[2] بالقول هو: (عامر بن واثلة بن عبد الله بن جابر بن حميس بن جدي بن سعد) ، أما الخطيب البغدادي [3] فقد أعطى تعريفاً كاملاً لنسبه فقال هو : (عامر بن واثلة بن عبد الله بن عامر بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان) ، أما كنية أبو الطفيل فمتفق عليها عند مَنْ ترجم له[4].

2- ولادته :

ولد أبو الطفيل في عام (3هـ /624م)[5] [6]، وهو الأشهر، أي انه عاصر النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) ثمان سنوات من عمره ، وقد رأى الرسول وسمع منه وروى عنه ، وهذا يثبت كونه صحابياً [7] ،وليس كما ذهب العجلي[8] إلى كونه تابعياً ، وقيل انه ولد قبل ذلك التاريخ وكان من الذين طلبوا النبي في ليلة الغار[9] ، لكن هذه الرواية غير مقبولة لثبوت أن هذا الصحابي لم يولد بعد.

3- أسرته :

ذكرت المصادر التاريخية معلومات قليلة ومقتضبة عن الحياة الخاصة ، فلم تذكر اسم زوجته ونسبها ، وذكرت بأن له خمسة أولاد ذكور منهم ابنه الأكبر (الطفيل) وقتل مع ابن الأشعث في دير الجماجم[1] سنة (82هـ/701م)[2] والأصغر يحيى ، إما الآخرين فلم تذكر المصادر التاريخية ترتيبهم ولا سنوات وفاتهم ، ولأجل ذلك سوف أرتب الجميع حسب الحروف الهجائية :

---

(1) الطبقات الكبرى، 5/457 و 6/64.
(2) اللباب في تهذيب الأنساب ، 2/119.
(3) تاريخ بغداد ، 1/212.
(4) ينظر على سبيل المثال لا الحصر : ابن حنبل ، العلل ، 2/308؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، 64، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 3/468.
(5) ابن حنبل ، العلل ،2/308؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 6/64 ؛ الضحاك ، الآحاد والمثاني ،2/199.
(6) روي بأن ابو الطفيل كان يقول بانه ولد في العام المذكور، ينظر: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، 7/152.
(7) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 5/457؛ الضحاك ، الآحاد والمثاني ، 2/199.
(8) معرفة الثقات ، 1/97.

(9) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق، 26/124 ، المتقي الهندي ، كنز العمال ، 16/177.
- **سلمة :** كان من أهل العلم والفضل ،وله الكثير من الروايات التاريخية التي رواها عن أبيه[3].
- **الطفيل :** وهو الابن الأكبر ، شارك في الحروب التي حصلت بين الدولة الأموية والخوارج الازارقة ، شهد مقتل عبد ربه الكبير احد كبار رجال الخوارج سنة (77هـ/696م) ، وقد قتل في معركة دير الجماجم ، كما مر سابقاً [4].
- **طلحة** [5]**:** احد أبناءه ، ولم نجد ترجمة له في المصادر التي تم الاطلاع عليها.
- **مطرف :** روى بان أبيه كان أول من انبرى بموقف جهادي لخلع طاعة الحجاج بن يوسف الثقفي ، وذلك عندما أمر الأخير أبن الأشعث بالجد والمسير في مطاردة قوات رتبيل[6] المتوغلة في أراضي أفغانستان الوعرة والباردة[7].
- **يحيى :** وهو ابنه الأصغر كما ورد في المصادر التي اطلعت عليها التي لم تذكر عنه شيئا ، سوى انه تعرض للاعتقال مع أمه وبعض النساء بأمر من عبد الله بن الزبير ، وذلك رداً على اشتراك أبي الطفيل في حملة عسكرية ضمن جيش الكوفة الذي أرسله المختار الثقفي ، لفك أسر محمد بن الحنفية (عليه السلام) الذي سجنه ابن الزبير ، لإجباره على بيعته[8]. كان أبو الطفيل احد الموالين لأمير المؤمنين (عليه السلام) ، وكان من اصحابه الأجلاء الذين لازموه بعد استشهاد النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) كما لازم من عاصرهم من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ، شارك في كل مشاهد الإمام علي (عليه السلام)[9] ، ولعل هذا دليل واضح على صدق ولاءه لخط الإمام علي (عليه السلام) ، وقد رماه البعض بالكيسانية [10] ، ولعل في حركة المختار بن أبي عبيد الثقفي ثانياً [7] ، الذي رمي هو الآخر بهذه التهمة ، ومن هنا جاءت التهمة لأبي الطفيل اي بسبب الملازمة والمشايعة بينه وبين المختار الثقفي [11].ولعل اسباب اخرى وراء هذا الاتهام ، فأما أن يكون بفعل الزبيريين وذلك بسبب الجفاء بين ابو الطفيل وعبد الله بن الزبير ، اذ وقف ابو الطفيل موقف العداء من عبد الله بن الزبير وخلافته [12] ، او أُخذ ذلك على ابي الطفيل بسبب حبه وكثرة تودده لابن الحنفية [13]، علماً ان هذا الحب والتودد ليس سلبياً لكي يتهم به ، بل ايجابياً وطبيعياً كون السيد محمد بن الحنفية احد أولاد الإمام علي (عليه السلام).

---

(1) دير الجماجم : منطقة بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على الطريق السالك إلى البصرة حدثت فيها معركة بين الحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الرحمن بن الأشعث سنة (82هـ/701م) ، انتهت بهزيمة ابن الأشعث . ينظر: اليعقوبي ، التاريخ ، 2/278 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، 2/504.
(2) خليفة ، التاريخ ، 56 ؛ ابن اعثم ، الفتوح ، 7/49.
(3) ابن حنبل ، العلل ، 3/94 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير، 4/77، الرازي ، الجرح والتعديل ، 4/166؛ ابن حبان ، الثقات ، 4/318؛ الجصاص ، أحكام القرآن ، 3/407؛ الخوارزمي ، المناقب، 355.
(4) خليفة ، التاريخ ، 56، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك 5/125؛ ابن اعثم ، الفتوح، 7/49؛ ابن ما كولا ، إكمال الكمال، 2/64؛ ابن الأثير، الكامل ، 4/44؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، 26/118.
(5) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، 12/124.
(6) رتبيل : هو ملك زابلستان حدثت بينه وبين جيوش المسلمين الكثير من المعارك بقيادة عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الكندي . ينظر : المسعودي ، التنبيه والاشراف ، 271.
(7) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 5/146؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 9/44.
(8) أبي الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، 15/146؛ ابن الأثير ، الكامل ، 4/250-253؛ النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث ، 4/329.
(9) اليعقوبي، التاريخ ،2/149.
(10) الكيسانية: وتنسب إلى كيسان مولى الإمام علي (عليه السلام) ، وهم الذين قالوا بإمامة محمد بن الحنفية (عليه السلام) بعد الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) ينظر: الشهرستاني ، الملل والنحل، 1/147؛ الطريحي ، مجمع البحرين ، 4/89.
(11) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 4/444؛ ابن الأثير ، الكامل ، 4/247، ابن خلدون ، العبر، 3/26.
(12) ابن قتيبة ، المعارف ، 341؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 3/469 ؛ البراقي ، تاريخ الكوفة ، 358.
(13) لمزيد من التفاصيل عن الجفاء والخلاف بين ابو الطفيل وعبد الله بن الزبير ، ينظر: ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، 1/165 ؛ ابن اعثم ، الفتوح ، 6/248.

5- مواقفه :

اشترك ابو الطفيل في الأحداث السياسية والعسكرية في القرن الأول الهجري / السابع الميلادي ، كمشاهد الإمام علي (عليه السلام) في حروبه ضد الناكثين والقاسطين والخوارج [1].

فقد لقب بـ (فارس أهل صفين وشاعرهم)[2][3] وكذلك حركة المختار وغيرها من الأحداث المهمة . أما عن جهاده مع الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) فقد كان نعم الصاحب والموالي المطيع ، حيث شارك في الحملة العسكرية التي أرسلها الإمام علي لمحاربة المرتدين من نصارى بني ناجية [4] بقيادة الخارجي الخريث بن راشد المناجي[5]، وكانت الحملة ناجحة بقيادة القائد معقل بن قيس الرياحي[6] ، حيث تمكن من القضاء على التمرد وقتل رجالهم [7].

كما شارك أبو الطفيل في الحملة العسكرية التي أرسلها الإمام علي بقيادة معقل بن قيس لصد هجوم جيش الشام الذي أرسله معاوية بقيادة قائده يزيد بن شجرة الرهاوي[8] ، الذي أغار على مكة لأجل طرد قثم بن العباس[9] عامل الإمام علي عليها ، حتى يتسنى له اخذ البيعة لمعاوية ، والبراءة من الإمام علي ، لكن جيش الكوفة تأخر ولم يدرك جيش الشام الذي خرج من مكة يريد دبا[10] ، فنزل معقل في الطريق إلى مكة ليقطعه عليهم ، ونزل جيش الشام وادي القرى ولكن في النهاية افلت جيش الشام ولم يتقابل مع جيش الكوفة ، إلا إن جيش الكوفة تمكن من اسر عشرة جنود تخلفوا عن جند الشام جيش الكوفة ، وقد أوصى معقل تحسباً لأسوأ الظروف أن يتولى القيادة بعده أبي الطفيل عامر بن واثلة[11].وتولى ابو الطفيل قيادة رجالة الكمائن في جيش الامام علي في معركة صفين، ووقف أبو الطفيل وقفة شجاعة عندما دب الخلاف بين قبائل هوازن وأسد وتميم وكنانة المنضوية تحت قيادة الإمام علي (عليه السلام) في حربه ضد معاوية ، وكانت المشكلة التي نشبت بسبب اعتقاد المضريين بميل الإمام علي إلى ربيعة على حسابهم ، فاغتاظ المضريين ومما عقد المشكلة الأبيات التي ارتجز بها الحضين بن المنذر الربعي (احد قادة ربيعة) فقال:

رأت مضر صارت ربيعة دونها شعار أمير المؤمنين وذا الفضل

ابدوا إلينا ما تجن صدورهـــــم علينا من البغضاء وهذا له أصل

---

(1) العجلي ، معرفة الثقات ، 1/97؛ ابن اعثم ، الفتوح ،6/248؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، 1/212.

(2) ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، 1/165؛ الميانجي ، مواقف الشيعة ، 2/421.

(3) لم اعثر في المصادر التي اطلعت عليها من هو الشخص الذي اطلق هذا اللقب على ابو الطفيل ، لكن ذكر بانه فارس اهل صفين وشاعرهم ، ينظر: المنقري ، وقعة صفين ، 554 ؛ ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، 1/165 ؛ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، 16/377.

(4) بني ناجية : محلة من محلات البصرة مسماة بالقبيلة وهي ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك . ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، 5/250.

(5) الخريث بن راشد المناجي: هو احد خوارج بني ناجية وقائدهم ، خرج في ثلاثمائة من أصحابه ، لكن تمرده فشل. ينظر: ابن ماكولا ، إكمال الكمال ، 3/432؛ الحلي ، العدد القوية، 56.

(6) معقل بن قيس الرياحي : من أهل الكوفة من بني رباح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن مر، أرسله الإمام علي في العديد من الحملات العسكرية لقتال الخوارج ومعاوية ، مات سنة(39هـ/659م) . ينظر: خليفة ، التاريخ ، 150؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، 59/367.

(7) خليفة ، التاريخ ، 144؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، 4/97 ؛ ابن أبي شيبة ، المصنف ،6/587؛ ابن حجر ، الإصابة ، 6/241.

(8) يزيد بن شجرة الرهاوي :رجل شامي من قبيلة مذحج ، استعمله معاوية في حروبه ، وقيل انه توفي غازياً . ينظر: البخاري ، التاريخ الصغير ، 1/120؛ ابن حبان ، الثقات،3/445؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، 1/500.

(9) قثم بن العباس: هو قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، أمه أم الفضل لبابه بنت الحارث الهلالية ، له مواقف جهادية مثل غزو خراسان ، تولى مكة في حكومة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ومات في خلافته وقبره بسمرقند. ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى، 7/367؛ المزي ، تهذيب الكمال ،23/538.

(10) دبا : سوق من أسواق العرب القديمة في عُمان . ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، 2/435.

(11) ابن اعثم ، الفتوح،4/241.

فضلت لهم لما رأيت رجالـــــهم عيونهم خزر كأن بهم ثقـــــل
إليكم إليكم لا أبا لابيكـــــــــم فنحن لنا شكل وانتم لكم شكــل [1]

وعند ذاك غضبت مضر وكادت أن تكون المشكلة اكبر لولا تدخل أبو الطفيل ووقوفه بوجه قبيلته كنانه ووقوف عمير بن عطارد[2] في وجه بني تميم ، ووقوف قبيصة بن جابر[3] في وجه بني أسد وقام عبد الله بن الطفيل[4] في وجه هوازن ، وقد سكن القوم وسكنت الفتنة التي كادت أن تعصف بجيش الكوفة ، وحلاً لتلك المشكلة طلب أبو الطفيل من الإمام أن يجعل لكل قبيلة يوماً تحارب فيه فقبل الإمام [5].أما موقفه من معاوية بن أبي سفيان فكان عدائياً ، فلم يقف إلى جانبه ، وقد سأل معاوية أبا الطفيل ساخراً : ((ما أبقى لك الدهر من ثكلك علياً؟ فقال أبو الطفيل : ثكل العجوز المقلاة[6] والشيخ الرقوب[7] فقال معاوية : كيف حبك له ؟ فقال أبو الطفيل : حب أم موسى لموسى ، والى الله أشكو التقصير)) وفي الرواية أمرين أولهما : مدى الحب الذي يكنه أبو الطفيل للإمام علي(عليه السلام) وثانيهما : عدم خوفه من بطش معاوية ، الذي عُرف ببطشه بأصحاب الإمام علي (عليه السلام)[8].ثم سأل معاوية أبا الطفيل عن السبب في عدم نصرته عثمان ، فأجاب أبو الطفيل قائلاً : (فما منعك من نصرته وأنت أبن عمه ؟ فقال معاوية : أو ما طلبي نصرة له ؟ (يقصد حربه ضد الإمام علي)، فضحك أبو الطفيل[9] . وفي جواب معاوية اتهام للإمام علي بتلك الجريمة وإلا لماذا حارب الإمام علي ، فقال أبو الطفيل لمعاوية : مَثَلُك ومثَل عثمان ، كما قال الشاعر[10]:

لأعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

أراد أبو الطفيل من هذا البيت الشعري أن يصف الحقيقة التي تنطوي عليها نوايا معاوية ، فهو -أي معاوية- لم يفعل شيء لإنقاذ عثمان ولم يعبأ به وكان عليه إن يمنع ما حدث (إذا كان محباً لعثمان إلى هذا الحد) ، لكن في الواقع إن معاوية قد استغل دم عثمان ذريعة لتحقيق مآربه الشخصية ، وإلا ما معنى تلك الحرب التي أكلت الأخضر واليابس ، وبعد هذه الحادثة وحسب اطلاعي لم أجد دليلاً تاريخياً على انغماس أبي الطفيل في الإحداث السياسية والعسكرية ، مما يعني اعتزاله خلال مدة حكم معاوية حتى أواخر حكم يزيد. أما عن علاقته بمحمد بن الحنفية (عليه السلام) ، فهي على أفضل ما تكون العلاقة بين الموالي وسيده ،فقد كان محباً له، ووفد مع سبعة عشر رجلاً وأقاموا عنده ليكونوا بقربه ليستفيدوا من وجوده المبارك [11] ، وعندما حاول عبد الله بن الزبير إرغام سيدنا محمد بن الحنفية على البيعة ، انبرى له أبو الطفيل وعنفه قائلاً:

---

(1) ابن اعثم ، الفتوح ، 3/25 و3/99؛ الامين ، اعيان الشيعة ، 7/408.
(2) عمير بن عطارد : هو عمير بن عطارد من بني تميم ، وكان احد أصحاب الإمام علي وروى عنه. ينظر: الطوسي ، رجال الطوسي ،76؛ التفرشي ، نقد الرجال ، 3/378.
(3) قبيصة بن جابر: هو قبيصة بن جابر الاسدي (أسد خزيمة) روى عن عمر وعمر وبن العاص وروى عن الشعبي وغيره، توفي سنة(72هـ/691م). ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى، 6/145؛ خليفة ،التاريخ، 206؛ البخاري ،التاريخ الكبير،7/177؛ العجلي، معرفة الثقات ،2/214؛ الرازي ،الجرح والتعديل، 7/129.
(4) عبد الله بن الطفيل : هو عبد الله بن الطفيل ، من أصحاب رسول الله (صلى الله علي وآله) والإمام علي(عليه السلام) روى عنه (عليه السلام) وشهد مشاهده كلها . ينظر: الدينوري ، الأخبار الطوال ، الطوسي ، رجال الطوسي، 77؛ النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث ، 5/40.
(5) ابن اعثم ، الفتوح، 3/99؛ المنقري ، وقعة صفين ، 309.
(6) المقلاة : خرقة تمسكها المرأة عند النوح على عزيز ما ، أي أن أبو الطفيل أراد أي يشبه نفسه بالذي يفقد عزيزاً على قلبه، فينوح عليه. ينظر: ابن منظور ، لسان العرب، 14/40، (مادة ألا).
(7) الرقوب : كلمة تطلق على الرجل والمرأة اللذان لا يعيش لهما ولد ، أي يرقبون موته ،ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 1/427،(مادة رقب).
(8) أبن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، 1/165، 166.
(9) أبن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، 1/166 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 9/312.

(10) أبن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، 1/166؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، 7/408.
(11) ابن اعثم ، الفتوح،6/247؛ ابن الأثير، الكامل ، 4/249.

وذاكراً قول الله (❤)((يابن الزبير: **{إِن تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّاراً فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ }** [1] فقال أبن الزبير : أنت ههنا يابن واثلة ؟ فقال : نعم أنا ههنا يابن الزبير ، فاتق الله ولاتكن ممن **{وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ}** [2] ، ولما لم يجد ابن الزبير عليه سبيلاً أمر بإخراجه من مجلسه [3]، ولعل هذا ما يؤشر شجاعة قلبية كبيرة لهذا الصحابي الجليل ، وكيف لا فهو تربية سادة الخلق أجمعين الرسول الكريم محمد (صلى الله وعليه وآله) والإمام علي (عليه السلام).وعندما تعرض محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس للسجن على يد عبد الله بن الزبير ذهب أبو الطفيل بأمر من محمد الحنفية إلى الكوفة يطلب من المختار الثقفي تخليصهما من السجن فأرسل المختار قائده أبي عبد الله الجدلي[4] ، وكادت أن تحصل الحرب بين جيش مكة والكوفة ، لولا تدخل ابن الحنفية ، وقد تمكن جيش الكوفة من تخليصهما من السجن[5]. وقد عبّر أبو الطفيل عن عظيم حبه وولائه لأهل البيت عندما قال لسيده محمد بن الحنفية :((جعلت فداك يابن أمير المؤمنين : والله ما أنطق إلا ما في قلبي ولا أخبر إلا عن نفسي ، وأنا أشهد الله في وقتي هذا أني رضيت أن اقتل قتلت ، وأن أوسر أسرت ، وأن أحبس حبست ، وإن أشبع شبعت ، إن أجوع جعت... أرى ذلك علي فرضاً واجباً وحقاً لازماً...))[6]. ومن هذا الموقف نفهم مدى حب وطاعة أبو الطفيل لآل البيت(عليهم السلام) حيث وضع نفسه رهن إشارة محمد بن الحنفية (🙂) ، ولعل في هذه الرواية تلميح وإشارة من أبي الطفيل يطلب فيه الإذن في المشاركة بعمل عسكري معين ضد الظالمين ، بدليل ما مر من الكلام الدال على بذل النفس والتضحية. أما موقفه من عبد الله بن الزبير ، فقد مر بنا ذلك ، اذ لم يكن ودياً ، وحاول ابن الزبير أن يرغم أبي الطفيل على بيعته ، فرفض ، فسجنه ، ثم اخرج من السجن [7] ، وفي هذا الموقف دلالة واضحة على القوة والشجاعة التي يتمتع بها في تلك المدة الحرجة من التاريخ الإسلامي والمتمثلة باستفحال ظلم بني أمية وإعلان الخلافة الزبيرية ، حيث كلا الدولتين تضايق من لا يبايعهما ، فتمكن من الصمود وسط هذه الأجواء المكفهرة. أما علاقته بالمختار بن أبي عبيد الثقفي فقد كانت على أفضل ما يرام ، فقد انضم أبو الطفيل لحركة المختار المباركة الرافضة لظلم الأمويين والزبيريين على السواء والمطالبة بدم الإمام الحسين(عليه السلام) ، فكان أبو الطفيل حاملاً لراية المختار[8] وأدرك الثأر من عبيد الله بن زياد[9] ، وقيل أنه نجا من مصعب بن الزبير ورمى بنفسه من دار الإمارة في الكوفة وتمكن من الإفلات من قبضة الزبيريين[10].

6- وفاته:

أجمعت الروايات التاريخية على إن أبي الطفيل هو خاتم الصحابة أي انه آخر من رأى النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)[11] ،لكن اختلفت الروايات في تحديد سنة وفاته ، فمن هذه الروايات

---

(1) سورة القصص، من الآية / 19.
(2) سورة البقرة ، من الآية ، 206.
(3) ابن اعثم ، الفتوح،6/248.
(4) أبي عبد الله الجدلي : هو عبده أو عبيد بن عبد الله بن أبي يعمر بن حبيب بن عائذ بن مالك ، ينتهي نسبه إلى مضر ، وكان من أتباع الإمام علي (عليه السلام). ينظر: ابن سعد ،الطبقات الكبرى، 6/228؛ البخاري، التاريخ الصغير،1/158؛ الذهبي، ميزان الاعتدال ، 2/439؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب،5/223.
(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، 6/228؛ أبي الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، 15/146 ؛ابن كثير، البداية والنهاية ،8/336.
(6) أبن اعثم ، الفتوح ،6/249 ؛ الميانجي ، مواقف الشيعة ، 2/200.
(7) أبن اعثم ، الفتوح ،6/251؛ ابن الأثير، الكامل ، 4/251؛ الاصبهاني ، القول الصراح، ص204.
(8) الطوسي، اختيار معرفة الرجال ، 1/309؛ الشنقيطي ، أضواء البيان ، 6/296.
(9) ابن نما الحلي ، ذوب النضار ، 143؛ المجلسي ، بحار الانوار ، 45/385.
(10) أبي الفرج الاصبهاني ، الأغاني ، 15/ 147؛ البراقي ، تاريخ الكوفة ، 358.

(11) ينظر على سبيل المثال لا الحصر: ابن حنبل ، العلل ،2/308؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى، 6/64؛ البخاري ، الأدب المفرد، 171؛ الضحاك ،الآحاد والمثاني ، 2/199؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ،=
أشارت إلى انه مات سنة (100هـ/718م)[1] ، وبعضها تقول بأنه مات سنة(102هـ/720م)[2] ومنها تقول بأنه مات سنة(107هـ/725م)[3] ،ومنها تقول انه مات سنة (110هـ/728م)[4] ، وحسب اعتقادي إن التاريخ الأخير هو الأصح والأشهر بين أهل العلم والفضل ، كون جل الروايات تنقل عن الآخرين بأسلوب قيل وقالوا (أي أن شخصاً لم يكن شاهداً على وفاته أو دفنه) عدا وهب بن جرير[5] الذي ذكر نقلاً عن ابيه جرير بن خازم (ت170هـ/786م)[6] بانه كان موجوداً عندما شيعت جنازة أبي الطفيل وكان ذلك سنة (110هـ/728م).

ثانياً / شيوخه وتلامذته :

1- شيوخه:

تتلمذ أبو الطفيل على النبي محمد (صلى الله عليه وآله) والإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وهما أكرم الخلق ولا حاجة إلى ترجمتهما أو الكلام عنهما ، لذا سوف أتكلم عن شيوخه الآخرين الذين جالسهم وسمع منهم وروى عنهم مرتبين حسب سنوات وفياتهم وهم :

- معاذ بن جبل: (ت 18هـ/639م)

هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب ، ينتهي نسبه إلى قبيلة الخزرج ، يكنى بابي عبد الرحمن ، أمه هند بنت سهل من قبيلة جهينة [7] ، صحابي جليل وطود عظيم ، شهد العقبتين وبدر واحد والخندق والمشاهد الأخرى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، مات بمرض (طاعون عمواس)[8] بالأردن[9] ، وروى عنه أبو الطفيل مروية في جواز الجمع بين صلوات الظهر مع العصر والمغرب مع العشاء [10].

- حذيفة بن اليمان : (36هـ/656م)

هو حذيفة بن حسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة ينتهي نسبه إلى بني عبس ، يكنى بابي عبد الله ، حليف بني عبد الاشهل ، صحابي جليل ، سكن الكوفة ومات بالمدائن ، مات بعد مبايعة الإمام علي (عليه لسلام) بأربعين يوماً[11] ، روى عنه أبو الطفيل مروية عن أهل العقبة الخمسة عشر رجلاً [12] .

- سلمان الفارسي : (ت 36هـ/656م)

هو أبي عبد الله ، مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحواريه [13] ويعرف بسلمان الخير

=64 ؛ الطبراني ،المعجم الأوسط ،4/310؛ الرامهرمزي ، الحد الفاصل ،191؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، 4/1697.
(1) ابن عبد البر ، الاستيعاب، 4/1696، ابن حجر، الإصابة ،1/84.
(2) الحاكم النيسابوري، المستدرك ، 3/618.
(3) خليفة ، الطبقات ، 488؛ البخاري ، التاريخ الصغير، 1/285 ،ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، 64 ،ابن خلدون ،العبر، 2/320.
(4) المزي ، تهذيب الكمال ، 14/81 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 3/470 ؛ الكاشف 1/527 ؛ ابن حجر ، الإصابة ، 7/193؛ تقريب التهذيب ، 1/464؛ تهذيب التهذيب ،7/229.
(5) وهب بن جرير: هو وهب بن جرير الجهضمي الازدي ، يكنى أبي العباس وكان ثقة ، مات بالبصرة . ينظر: خليفة ، الطبقات ، 396؛ العجلي ، معرفة الثقات ، 2/245.
(6) خليفة ، الطبقات ، 384؛ البخاري ، التاريخ الصغير،2/167؛ العجلي ، معرفة الثقات ، 1/267.
(7) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 7/389، ابن حبان ، الثقات ،3/369؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، 1/183؛ ابن حجر ، الاصابة ، 1/84.

(8) عمواس : قرية من قرى الشام بين الرملة وبيت المقدس ينسب إليها ذلك الطاعون الذي قضى على جزء من الجيش الذي أرسله عمر بن الخطاب لفتح الشام. ينظر: البكري، معجم ما استعجم ، 3/971.
(9) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 7/389، ابن حبان ، الثقات ،3/369؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، 1/183.
(10) ابن حبان ، طبقات المحدثين ، 3/523؛ الخطيب البغدادي ، 12/461 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، 18/7.
(11) خليفة ، الطبقات ، 98؛ الطوسي ، رجال الطوسي، 35؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، 1/23.
(12) ابن حنبل ، مسند احمد ، 5/390؛ مسلم ، صحيح مسلم ،8/123 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ،9/33.
(13) النيسابوري ، روضة الواعظين ، 282.

، أصله من اصبهان ، وكان من أبناء اساورة [1] الفرس وكان يريد دين الحق ،فدان بالنصرانية ، ثم أصبح عبداً لقوم من بني قريظة اليهود ، اسلم عند قدوم النبي للمدينة ، وادى الرسول كتابته واعتقته ، وقيل إن مشاهده الخندق[2] ، رووى عنه ابو الطفيل مروية في فضائل الامام علي (عليه السلام) وبشارة النبي (صلى الله عليه وآله) لفاطمة (عليها السلام) بذلك[3].

- حذيفة بن أسيد : (ت42هـ/662م)

هو حذيفة بن أسيد بن خالد بن الاغور بن واقعة بن حرام الغفاري ، أبو سريحة ، صحابي جليل ، ومن حواري الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام)[4] ،بايع تحت الشجرة ، وأول مشاهده الحديبية ، نزل الكوفة ومات بها وصلى عليه الصحابي زيد بن ارقم[5] ، روى عنه ابو الطفيل مرويات كثيرة منها : في فضل الامام علي والايمان بإمامته[6] وقصة غلق الابواب [7] وايمان النجاشي وصلاة النبي (صلى الله عليه وآله) عليه[8] ، والغدير[9] وعلامات الساعة[10].

- سعد بن ابي وقاص : (ت 55هـ/674م)

هو سعد بن مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة ينتهي نسبه الى لؤي بن غالب ، يكنى ابو اسحق، شهد بدر[11] ، اختط الكوفة وتولاها لعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ، توفي وعمره أربع وسبعون سنة[12] ، وروى عنه ابو الطفيل مروية ذو الثدية [13].

- مجمع بن جارية : (ت60هـ/679م)

هو مجمع بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف الأنصاري الأوسي [14] ، وكان من قراء القرآن في حياة النبي (صلى الله عليه وآله)[15] ابو الطفيل وروى عنه مروية ايمان النجاشي والصلاة عليه من قبل النبي (صلى الله عليه وآله)[16].

- عبد الله بن عمرو بن العاص (ت 65هـ/684م)

هو عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد السهمي ، يكنى ابو محمد ، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) وعن ابي بكر وعمر[17] ، روى عنه أبو الطفيل مروية في الخلفاء الاثنا عشر من ائمة اهل البيت (عليهم السلام) [18] .

---

(1) اساورة : جمع أسوار وهو الفارس لان العجم لا تضع الأسوار إلا على الرجل الشجاع البطل . ينظر: الخوارزمي ، مفاتيح العلوم، 70.
(2) خليفة ، الطبقات ، 143؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 1/534؛ الحلي ، خلاصة الأقوال ، 165.
(3) أبي حمزة الثمالي ، تفسير أبي حمزة الثمالي ، 323.
(4) النيسابوري ، روضة الواعظين ، 282.
(5) العجلي ، معرفة الثقات ،1/289؛ ابن الصباغ ، الفصول المهمة،1/45.
(6) الصدوق ، الامالي ، 264 ؛ البحراني ،غاية المرام ، 1/111 و2/196؛ المجلسي ، بحار الأنوار،38/97.
(7) الصدوق ، علل الشرائع ، 1/202 ؛ الاربلي ، كشف الغمة ، 2/339.
(8) ابن حنبل ، مسند احمد ، 4/7؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، 8/432؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، 3/178.
(9) الكوفي ، مناقب الامام امير المؤمنين ، 2/437 ؛ ابن عقدة ، كتاب الولاية ، 235 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ،3/180 ،181؛ القندوزي ، ينابيع المودة ، 1/100.
(10) ابن حنبل ، مسند احمد ، 4/7 ؛ الصدوق ، الخصال ، 44؛ النيسابوري ، روضة الواعظين ، 484؛ الحلي ، مختصر بصائر الدرجات ، 202؛ المقريزي ، إمتاع الأسماع ، 10/169.
(11) العجلي ، معرفة الثقات ، 1/394؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، 3/1244.

(12) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 6/12.
(13) أبي يعلى الموصلي ، مسند أبي يعلى ، 2/97 ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، 2/276.
(14) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، 6/52؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 3/1363.
(15) الذهبي ، ميزان الاعتدال ،3/440.
(16) ابن حنبل ، مسند احمد ، 4/7؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، 8/432؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، 3/178.
(17) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 4/296 ؛ العجلي ، معرفة الثقات ، 2/49؛ ابن حجر ، الإصابة ، 4/ 192.
(18) المروزي, كتاب الفتن ، 52؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،6/261؛الذهبي، ميزان الاعتدال، 1/227.

- زيد بن أرقم : (ت68هـ/687م)

هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان الخزرجي ، ويكنى أبو عمر وقيل أبو سعيد ، وقيل أبو أنيس ، غزا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكانت وأول مشاهده غزوة المريسيع[1] ، نزل الكوفة وبنى داراً في كندة [2] ، وروى عنه ابو الطفيل مروية في يوم الغدير[3] .

- عبد الله بن عباس : (ت 68هـ/687م)

هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، أبو العباس ، ابن عم النبي (صلى الله عليه وآله) أمه لبابه بنت الحارث بن خزن الهلالية ، صحابي جليل أشهر من يترجم له، وسمي بالبحر وحبر الأمة لسعة علمه[4] ، وروى عنه مرويات في حب علي [5] ، وفي حب النبي (صلى الله عليه وآله) لوطنه الاول مكة [6].

- سعد بن مالك : (ت74هـ/693م)

هو سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة الخزرجي ، أبو سعيد الخدري ، أمه انيسة بنت أبي هاشم النجارية ، صحابي جليل وصاحب علم وفضل[7] ، روى عنه ابو الطفيل مروية ذو الثدية[8].

2- تلامذته :

تتلمذ على أبو الطفيل الكثير من اهل العلم من التابعين الذين جالسوه وسمعوا منه و نقلوا عنه مروياته ، ولاجل الاختصار سأذكر بعضهم مع بيان ما نقلوه حسب سنوات وفياتهم وهم :

- قتادة بن دعامة : (ت117هـ/735م).

هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمر السدوسي الذهلي ، تابعي ، بصري ، ثقة [9]، ولد أعمى وعنى بالعلم وصار من أهله ، مات بواسط [10] ، روى عن ابي الكفيل مروية ايمان النجاشي وصلاة النبي عليه (صلى الله عليه وآله) [11] .

- حبيب بن أبي ثابت : (ت119هـ/737م).

هو حبيب بن قيس بن دينار الأسدي ، يكنى أبا يحيى ، مولى بني أسد ، فقيه الكوفة [12]، وكان ثقة صدوق[13] ، روى عن ابي الطفيل مروية يوم الغدير[14].

- جابر بن يزيد : (ت128هـ/745م).

هو جابر بن يزيد الجعفي ،يكنى أبا زيد[15] أو أبا عبد الله ، ورع في الحديث وصدوق[16] ، روي أن الإمام الصادق (عليه السلام) قال بحقه : ((رحم الله جابراً كان يصدق علينا))[17] ، وهذا مدح صادر من إمام معصوم وهو دليل قوي على صدق ومكانة جابر بن يزيد عند الإمام ،

---

(1) المريسيع : ماء لخزاعة من ناحية قديد الى الساحل وفيها غزا النبي (صلى الله عليه وآله) بني المصطلق سنة (6هـ/ 627م) وظفر بهم . ينظر: الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،2/254؛المقريزي ،امتاع الاسماع ،1/204.
(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، 6/18؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب، 2/535؛ ابن داوود ، رجال ابن داوود، 19.
(3) المزي ، تهذيب الكمال ، 11/90؛ الخطيب التبريزي ، الاكمال ، 72.
(4) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 1/286؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، 1/630.
(5) الطوسي، الامالي ،247، 248.
(6) أبن حبان ، صحيح أبن حبان ، 9/22 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير، 10/267.
(7) خليفة ، الطبقات ، 444؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، 1/532 ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، 1/271.
(8) أبي يعلى الموصلي ، مسند أبي يعلى ، 2/97 ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، 2/276.
(9) العجلي ، معرفة الثقات ، 2/215.
(10) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، 154.

(11) ابن حنبل ، العلل ، 3/315 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، 14/445.
(12) العجلي ، معرفة الثقات ، 1/283؛ ابن حبان ، الثقات ، 4/137.
(13) الرازي ، الجرح والتعديل ، 3/107، 108؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ،1/184.
(14) الخطيب التبريزي ، الاكمال ، 72 ؛ ابن حمزه ، من له رواية في مسند احمد ، 665.
(15) ابن عدي ، الكامل ، 2/113.
(16) الرازي ، الجرح والتعديل ، 2/497 ؛ الطهراني ، الذريعة ، 2/145.
(17) ابن داوود، رجال ابن داوود، 61.

وكان من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)[1] ، روى عن ابي الطفيل مرويات منها : ما يتعلق ببعض اوصاف النبي (صلى الله عليه وآله) [2] ، ومروية في فضائل الامام علي (عليه السلام) منها : ((علي قائد البررة ...))[3] .

- يزيد بن أبي حبيب : (128هـ/745م).

هو يزيد بن قيس وقيل سويد بن عامر بن لؤي ، كنيته أبو رجاء[4] ، ثقة[5] ، روى عن ابي الطفيل مروية جمع النبي (صلى الله عليه وآله) لصلاة الظهر مع العصر والمغرب مع العشاء[6].

- حمران بن أعين : (ت130هـ/747م).

هو حمران بن أعين الشيباني ، يكنى أبي الحسن وقيل أبي حمزة ، تابعي صدوق ممدوح ، من حواري الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)[7] ، وروي عن الإمام الباقر (عليه السلام) انه لحمران : ((أنت من شيعتنا في الدنيا والآخرة)) [8] وأيضاً قال : ((لا يرتد والله أبداً))[9]، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على منزلة هذا التابعي الجليل ، روى عن ابي الطفيل مروية ايمان النجاشي وصلاة النبي (صلى الله عليه وآله) عليه[10].

- فرات القزاز : (ت133هـ/750م).

هو فرات بن أبي عبد الرحمن التيمي ، أصله من البصرة وانتقل إلى الكوفة ، يكنى أبي محمد ، وكان من الأثبات في الرواية [11]، ثقة[12] ، روى عن ابي الطفيل مروية علامات الساعة[13] .

- عبد الله بن عثمان : (ت 136هـ/753م).

هو عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي ، يكنى بابي عثمان ، حليف بني زهرة [14]، وكان ثقة [15] ،صالح الحديث[16] ، روى عن ابي الطفيل مروية الخلفاء الاثنا عشر من ائمة اهل البيت (عليهم السلام)[17] ومروية علامات الساعة [18].

- فطر بن خليفة : (155هـ/772م)

هو فطر بن خليفة الحناط ، يكنى ابا بكر ، توفي في الكوفة في خلافة المنصور العباسي ، ثقة [19]، صالح [20] ، روى عن ابي الطفيل مروية في حب الامام علي (عليه السلام) [21] ومروية في مناشدة الامام علي (عليه السلام) لمجلس الشورى الذي شكله عمر بن الخطـــــاب

---

(1) الطهراني ، الذريعة ، 2/145.
(2) ابن الاثير، اسد الغابة ، 5/598 ؛ ابن حجر ، الاصابة ، 8/427.
(3) ابن مردويه ، مناقب علي بن ابي طالب ، 60.
(4) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، 198.
(5) أبن شاهين ، تاريخ أسماء الثقات ، 98 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، 1/129.
(6) الطبراني ،المعجم الاوسط ، 5/12؛ البيهقي ، معرفة السنن والآثار ،2/445.
(7) الطوسي ، رجال الطوسي ،123 ؛ الحلي ، خلاصة الأقوال ، 13.
(8) الحلي ، خلاصة الأقوال ، 135؛ صاحب المعالم ، التحرير الطاووسي ، 174.
(9) الخاقاني ، رجال الخاقاني ، 152.
(10) الحافظ الاصبهاني ، ذكر اخبار اصبهان ، 1/105؛ المزي ، تهذيب الكمال ، 7/309.
(11) أبن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، 264؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، 7/79.
(12) العجلي ، معرفة الثقات ، 2/206 ؛ أبن شاهين ، تاريخ أسماء الثقات ،187.
(13) البخاري ، التاريخ الكبير ، 8/165؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، 1/389.

(14) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،5/487.
(15) العجلي ، معرفة الثقات ، 2/48.
(16) الرازي ، الجرح والتعديل ، 5/112.
(17) الطبراني ، المعجم الاوسط ، 4/154.
(18) النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث ، 3/22.
(19) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 6/364؛ العجلي ، معرفة الثقات ، 1/120.
(20) الباجي ، التعديل والتجريح ، 3/1189.
(21) الطبراني ، المعجم الكبير ، 23/ 380؛ الاردبيلي ، جامع الرواة ، 2/13.

لاختيار حاكم من بعده[1] ومروية في يوم الغدير [2].

- سيف بن وهب [3] :

هو سيف بن وهب التيمي ، يكنى بأبا وهب البصري ، حسن الحديث[4] ، روى عن ابي الطفيل مروية في أسماء النبي (صلى الله عليه وآله)[5].

- الوليد بن عبد الله [6] :

هو الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري ، مكي ثقة [7] ، روى عن ابي الطفيل مرويتين الأولى في أهل العقبة[8] ، وأخرى عن إدراك ابي الطفيل في ثمان سنوات من عمره للنبي (صلى الله عليه وآله) [9].

الفصل الثاني : (مروياته التاريخية عن النبي وآله(صلوات الله عليهم اجمعين)

روى أبو الطفيل عامر بن واثلة عن النبي الخاتم وآله (صلوات الله عليهم اجمعين) وسوف اختصر في نقل مروياته مراعاة لمقتضيات البحث.

أولاً : مروياته عن النبي (صلى الله عليه وآله) صنفان : الأول بلا سند (أي سمعها من النبي (صلى الله عليه وآله) مباشرة والثاني : بالسند (أي سمعها من أحد الصحابة).

وفيما يأتي عرض موجز لمروياته التاريخية :

1- المرويات التي رواها أبو الطفيل بلا سند:

-أسماء النبي : روى أبو الطفيل بأنه سمع الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) قال :((أنا محمد وأحمد والفاتح والخاتم وأبو القاسم والحاشر والعاقب وطه ويس والماحي))[10]، وأكثر هذه الأسماء واضحاً لا يحتاج إلى شرح ما عدا(أربعة أسماء) وهي :

الفاتح : فهو يعني الفاتح لأبواب الرحمة على أمته[11]، أما الحاشر فيعني الذي يحشر الناس على قدميه [12] ، والعاقب فيعني أي لا نبي بعده[13] ،والماحي: الذي يمحي الله (❤) به الكفر[14].

- **وصف النبي :** وصف أبو الطفيل النبي الخاتم (صلى الله عليه وآله) فقال : ((كان أزهر اللون (مُشرق الوجه)[15]، أدعج (عيونه واسعة)[16] ، أنجل (شقوق عينه واسعة)[17] ، أشكل(أشهـــل

---

(1) الأنصاري ، معجم الرجال والحديث ، 1/183.
(2) الكوفي ، مناقب الامام امير المؤمنين ، 2/373 ؛ النسائي ، السنن الكبرى ، 5/134؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، 5/166.
(3) لم نعثر على تاريخ وفاته لذا وضعناه في هذا الترتيب.
(4) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، 2/262.
(5) ابن عدي ، الكامل ، 3/437؛ الحافظ الاصبهاني ، ذكر اخبار اصبهان ، 1/105؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، 13/557.
(6) لم نعثر على تاريخ وفاته لذا وضعناه في هذا الترتيب.
(7) البخاري ، التاريخ ، 6/446؛ العجلي ، معرفة الثقات ، 2/342؛ الرازي ، الجرح والتعديل ، 9/8.
(8) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ، 45؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، 5/426؛ الكلباسي ، سماء المقال ،1/12.
(9) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، 6/65 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، 7/152؛ الكفاية في علم الرواية ، 76.
(10) ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق،3/28 ؛السيوطي ، الدر المنثور،4/289؛القندوزي، ينابيع المودة ،2/258.
(11) القاضي عياض ، الشفا ، 1/239.

(12) ابن حنبل ، مسند احمد ، 4/80 ؛ الدارمي ، سنن الدارمي ، 1/318.
(13) البخاري ، صحيح البخاري ، 4/162 ؛ابن حنبل ، مسند أحمد ، 4/80.
(14) ابن حنبل ، مسند احمد، 4/80؛ الدارمي ، سنن الدارمي ، 2/318.
(15) ابن قتيبة ، غريب الحديث ، 1/490.
(16) ابن منظور ، لسان العرب ، 2/271، (مادة دعج).
(17) الرازي ، مختار الصحاح، 332، (مادة نجل).

العينين)[1]، أهدب الاشفار (صاحب رموش طويلة)[2] ، أبلج (لا تحصى معالمه كالشمس لشدة اشراقته)[3]، أزج (حواجبه مقوسة وطويلة وممتدة) [4] ، أقنى (محدودب الأنف)[5] ، أفلج (أي هناك تباعد مابين الثنايا والرباعيات)[6] ، مدور الوجه ، واسع الجبين ، كث اللحية (لحيته المباركة كثيفة الشعر)[7]،تملأ صدره ، سواء البطن والصدر ، واسع الصدر، عظيم المنكبين (كبر المنطقة ما بين الكتف والعنق)[8]، ضخم العظام ، عبل العضدين والذراعين والاسافل (أي ضخامة العضدين والذراعين والساقين)[9]، رحب الكفين والقدمين ، سائل الأطراف(أصابعه طويلة)[10]، أنور المتجرد (مشرق الجسد)[11]، دقيق المسربة (صافي العنق كالفضة)[12] ، ربعة القد (لا طويل ولا قصير)[13] ، ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد مع ذلك فلم يكن يماشيه احد ينسب إلى الطول إلا طاله (صلى الله عليه وآله) ، رجل الشعر(جميـــل ومسرّح)[14] ، إذا افتر ضاحكاً افتر عن مثل سنا البرق (أي عندما يضحك تبدوا أسنانه مثل سنا البرق لنظافتها)[15]، وعن مثل حب الغمام (تشبيه ثغره ببياض البَرد)[16]، إذا تكلم رىء كالنور يخرج من ثناياه ، أحسن الناس عنقاً ليس بمهطم (عنقه رشيق)[17] ، ولا مكلثم (وجهه ليس كثير اللحم)[18]، متماسك البدن ، ضرب اللحم (خفيف اللحم)[19].

- تكنية النبي (صلى الله عليه وآله) للإمام علي (عليه السلام):

روى أبو الطفيل إن النبي (صلى الله عليه وآله) جاء فوجد الأمام علي (عليه السلام) نائم في التراب فقال له : ((أحق أسمائك أبو تراب ، أنت أبو تراب))[20] .

ويمكن أن نفهم من هذه الرواية الآتي :

1- تواضع الإمام علي (عليه السلام) فخير الخلق أكثرهم تواضعاً له.
2- يذكرنا بأصلنا (أي أصل الإنسان المخلوق من تراب) وبالتالي فأن مصيرنا إلى التراب (القبر) وهي تربية روحية عالية ، فلو تمسك بها المسلمون لكان خيراً لهم ومدعاة لحسن سلوكهم وتجنبهم الذنوب.

- وقوف النبي (صلى الله عليه وآله) بوجه المشككين:

روى أبو الطفيل ، انه جاء مع بعض الصحابة وشكوا إلى النبي (صلى الله عليه وآله) قول المشككين بفضل الإمام علي (ﷺ)والقول هو: (أي فضل لعلي وقد أدرك الإسلام طفلاً)[21].

---

(1) ابن الأثير ، النهاية ،2/495، (مادة شكل) ؛ الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، 3/401، (مادة الشكل).
(2) ابن الأثير ، النهاية ، 5/249، (مادة هدب) ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، 1/780، (مادة هدب).
(3) ابن منظور ، لسان العرب ، 2/215، (مادة بلج).
(4) ابن الأثير ،النهاية ، 2/296، (مادة زجج) ؛ ابن منظور، لسان العرب ، 2/287، (مادة زجج).
(5) ابن الأثير، النهاية ، 4/116، (مادة قنى) ؛ الرازي ، مختار الصحاح ، 285، (مادة قنى).
(6) الرازي ، مختار الصحاح ، 264، (مادة فلج).
(7) الرازي ، مختار الصحاح 289، (مادة كثث). ؛ابن منظور ، لسان العرب ، 2/179، (مادة كثث).
(8) الطريحي ، مجمع البحرين ، 3/400، (مادة فسيح).
(9) ابن منظور،لسان العرب ، 11/420،(مادة عبل) ؛ الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ،4/11، (مادة العبل).
(10) ابن الاثير ، النهاية 2/434، (مادة سيل).
(11) ابن قتيبة ، غريب الحديث ، 1/204؛ ابن الأثير، النهاية ، 1/256، (مادة جرد).
(12) ابن قتيبة ، غريب الحديث ، 1/487؛ ابن الاثير ، النهاية ،2/356 ،(مادة سرب).

(13) الرازي ، مختار الصحاح ،127، (مادة ربع) ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، 8/107، (مادة ربع).
(14) ابن قتيبة ، غريب الحديث ، 1/256 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ،11/272، (مادة رجل).
(15) ابن منظور ، لسان العرب ، 14/ 403، (مادة سنا).
(16) ابن الأثير، النهاية ، 1/326، (مادة حبب) ؛ ابن منظور، لسان العرب ، 5/52،(مادة فرر).
(17) ابن قتيبة ، غريب الحديث ، 1/256.
(18) ابو عبيد ، غريب الحديث ، 3/26 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، 12/525، (مادة كلثم).
(19) ابو عبيد ، غريب الحديث ، 3/26 ؛ الخطابي ، غريب الحديث ، 3/509.
(20) البخاري ، صحيح البخاري ،7/119؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ،9/101.
(21) النيسابوري ، روضة الواعظين ، 82، 83 ؛ البحراني ، حلية الأبرار ، 2/55، 56.

فأجابهم النبي (صلى الله عليه وآله) مستخدماً الدليل القاطع والبرهان الناصع على بطلان أراجيف المشككين ، فقال: ((... إن إبراهيم {ﷺ} هرب به أبوه من الطاغي ... ولما وضعته أمه واستقر على الأرض ... مسح من وجهه التراب ويكثر من شهادة أن لا اله إلا الله ، وأن موسى بن عمران (عليه السلام) ... لما ولدته أمه أمرت أن تضع في التابوت وتلقي التابوت باليم (أي البحر) ، وقال لها موسى : يا أم اقذفيني في التابوت والقي التابوت في اليم ... وهذا عيسى بن مريم (عليه السلام) فكلم أمه وقت مولده ...ثم قال:**{قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ... }**[1] ، ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله) : (وقد علمتم جميعاً إن الله (عز وجل) خلقني وعلياً من نور واحد وإنا كنا في صلب آدم نسبح الله (تعالى) ثم نقلنا إلى أصلاب الرجال وأرحام النساء ... وكان نورنا يظهر في وجوه آبائنا وأمهاتنا ... ثم افترق نورنا نصفين ، نصف في عبد الله ونصف في أبي طالب عمي وكان يسمع تسبيحنا من ظهورهما ... وقد هبط جبرائيل وقد ولادة علي فقال لي: هذا أوان نبوتك ... وكشف رسالتك إذا أيدتك بأخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومَنْ شددت به أزرك... ثم قال لي جبرائيل : امدد يدك يا محمد فانه صاحبك اليمين ، فمددت يدي نحوه (أي نحو علي) ، فإذا بعلي مائلاً على يدي واضعاً يده اليمنى على أذنه وهو يؤذن ويقيم الحنيفية ويشهد بوحدانية الله وبرسالتي ، ثم قال لي علي : أقرأ يا رسول الله ؟ فقلت اقرأ ، فو الذي نفس محمد بيده لقد ابتدأ بالصحف التي انزلها الله على آدم ... فتلاها من أول حرف إلى آخر حرف حتى لو
حضر شيت لأقر بأنه أحفظ له منها ... (وهكذا فعل مع توراة موسى وزبور داوود، فهو أحفظ لهما منهم) ... ثم قرأ علي القرآن الذي انزله الله عليٌ من أوله إلى آخره ، فوجدته يحفظ كحفظي له الساعة من غير أن اسمع منه آية ، ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب به الأنبياء والأوصياء ... فلم تحزنون؟ وماذا عليكم من أقوال أهل الشك والشرك بالله (ﷻ)[2]((... (ﷺ).

ولعل في الرواية ما يمكن أن يقال:

1- يتضح إن النبي (صلى الله عليه وآله) بلّغ مراراً وتكراراً وفي مناسبات كثيرة بأنه هو وعلي من نفس واحدة وان علي أخوه ، بدليل قوله (قد علمتم جميعاً) وفي كلامه دلاله على الماضي.
2- إن القرآن الكريم موجوداً في قلب الإمام علي قبل ظهور الإسلام ، وهذا دليل على إيمان الإمام علي من الأساس وليس كما يقال (اسلم علي) بل يجب أن يقال (أعلن إسلامه) لأنه لم يكن كافراً(وحاشاه) حتى يقال أسلم.
3- رفعة وعلو مكانة الإمام أمير المؤمنين (ﷺ).

- قصة أبو رغال[3]:

روى أبو الطفيل أنه لما غزا الرسول محمد(صلى الله عليه وآله) غزوة تبوك ، نزل الحجر[4]، وقال للقوم : ((لا تسألوا نبيكم الآيات فقد سأل قوم صالح نبيهم ، فبعث لهم الناقة (ناقة صالح) فعقروها ، فأتاهم عذاب الله ، وشمل العذاب جميع القوم إلا رجل واحداً كان في الكعبة، فقال القوم ، ومَنْ هو يا رسول الله ؟ فقال أبو رغال))[5] وقيل إن الرجل مات بعد خروجه من الحرم[6]. ولعل النبي (صلى الله عليه وآله) أراد أن يحذر قومه من السير على خطى الظالمين في إيذاء الأنبياء ونقض العهود (وخاصة وانه أوصى للإمام علي وأولاده بالإمامة وعاهد الناس النبي على حفظ الأمانة والولاية) لذا فيها تحذير من تركهم الآية (أهل البيت) ونقضهم العهد (أي نقض موالاتهم للائمة) خشية أن يهلكوا كما هلك قوم صالح.

(1) سورة مريم ، من الآية / 30.
(2) النيسابوري ، روضة الواعظين ، 84 ؛ابن شاذان ، الفضائل ، 127.
(3) أبو رغال : رجل من ثمود قيل بأنه كان دليلاً لابرهة الحبشي في حملته على مكة و بعد خروجه من الحرم صار في المغمس(في طريق الطائف)،مات ورجمت العرب قبره. ينظر: ابن هشام ، السيرة النبوية ، 1/31.
(4) الحجر: بلد لثمود بين الشام والحجاز . ينظر: البكري ، معجم ما استعجم ، 1/406.
(5) الطبري ، جامع البيان ،12/88.
(6) الصنعاني ، تفسير القرآن ، 2/231؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، 1/157.

2 - المرويات التي رواها أبو الطفيل بالسند : روى أبو الطفيل بعض المرويات التاريخية نقلاً عن بعض الصحابة ومنها:

- منار الأرض :

روى أبو الطفيل بسنده عن الإمام علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله وآله) قال: ((لعن الله مَنْ لعن والده ، ولعن الله مَنْ ذبح لغير الله ، ولعن الله مَنْ آوى محدثاً ، ولعن الله مَنْ غير منار الأرض))[1]، وفي هذه الرواية ما لا يحتاج إلى تعليق وتفصيل فمعنى النهي عن لعن الوالد والذبح لغير الله وإيواء المُحدث واضح ، لكن ما معنى تغيير منار الأرض ، فالمنار العلامة التي تجعل بين حدود الأرض أي إنها تفصل الأرض وتميزها ، ولعل المقصود بمنار الأرض هو الإمام علي (عليه السلام) ، لأنه إذا افترضنا ظاهر الرواية ، ربما نُسأل ما تأثير المنار بمعناه اللغوي الظاهر على مسيرة التاريخ البشري حتى يصدر بشان تغييره لعن من النبي (صلى الله عليه وآله)؟. لذا أرجح أن المقصود من تغيير منار الأرض هو أبعاد الإمام علي وأولاده المعصومين عن حقهم في قيادة الأمة سياسياً بعد رسول الله باعتبارهم منارات أي علامات يُفصل ويُميز بها الحق من الباطل.

الوصاية لعلي وأولاده:

روى أبو الطفيل بسنده عن الإمام علي بن أبي طالب (عيه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال له: ((يا علي أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمتي ، حربك حربي ، وسلمك سلمي ، أنت الإمام أبو الأئمة الأحد عشر ، من صلبك أئمة مطهرون معصومون ، ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً فالويل لمبغضكم ، يا علي لو أن رجلاً أحب في الله حجراً حشره معه ، وأن محبيك وشيعتك ومحبي أولادك الأئمة من بعدك يحشرون معك ، وأنت معي في الدرجات العلى ، وأنت قسيم الجنة والنار ، يدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار))[2]. إن الوصاية على الأموات من أهل البيت (عليهم السلام) لا تكون إلا لمعصوم فهو الذي يتولى الغسل والكفن والدفن وهو حامل وحافظ سر الإمام الذي قبله ، ويؤدي عنه ما يؤديه من الأمانة في حفظ الدين و الدنيا ، وكلام النبي (صلى الله عليه وآله) حجة بالغة لا تقبل الرفض والرد لعصمته ، وقد صرح بما لا يقبل اللبس بمكانة وولاية الأئمة المعصومين ، وقد قرن حبه وطاعته بحبهم وطاعتهم ، كما جعلها (أي حب أهل البيت) جوازاً إلى الجنة وخلاصاً من النار.

- فضل زيارة المؤمن :

روى أبو الطفيل بسنده عن الإمام محمد بن الباقر (عليه السلام) عن أبيه السجاد عن جده الحسين عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : ((مَنْ زار أخاه في الله ، باهى الله به ملائكته ، حتى إذا لقيه ناداه ملَك من السماء : طبت وطاب ممشاك، حتى إذا حدثه قال الله (تعالى) للملكين : اكتبا له عمل سبعين نبياً ، كلهم مجتهداً في طاعتي وقد اهريق دمه في سبيلي ، حتى إذا ضاحكه قال الله (تعالى) للملائكة :

أشهدكم عبادي أني أضحكه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، حتى إذا آكله قال (عز وجل) لخزان جنته وسكانها من كرام ملائكته : أشهدكم عبادي وخزنتي من خلقي وملائكتي ، أني أكرمه بالنظر إلى نوري وجلالي وكبريائي في يوم القيامة ، وأشهدكم أني ممن أزكيه وأطهره وأثيبه وأرضيه وأشفعه))[3].

من ظاهر الحديث هناك ثواب جزيل لمن يزور الإنسان المؤمن ، طبعاً لله فالله لا لمصلحة ما ، وهذا يتطلب إخلاص عالِ حتى يتمكن الإنسان من قتل نفسه الأمّارة بالسوء ليسمو أعلى درجات الفضيلة ، وهذا ما يريده الإسلام.

---

(1) مسلم ،صحيح مسلم ،6/84 ؛ أبي يعلى الموصلي، مسند أبي يعلى،1/450 ؛ البيهقي ،السنن الكبرى،6/ 99.
(2) الخزاز القمي ، كفاية الأثر ، 151، 152؛ الجوهري ، مقتضب الأثر، 10.
(3) النوري ، مستدرك الوسائل ، 10 /383.

- حب علي :

روى أبو الطفيل عن عبد الله بن عباس أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : ((يا بني عبد المطلب أني سألت الله (عز وجل) ثلاثاً أن يثبت قائلكم ، وأن يهدي ضالكم ، وأن يعلم جاهلكم ...فلو أن امرءاً صفن[1] بين الركن والمقام فصلى وصام ، ثم لقي الله (ﷻ) وهو لأهل بيت محمد مبغض ، دخل النار))[2].

كما روى أبو الطفيل عن أبي برزه[3] أن الرسول قال : ((لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن حبنا أهل البيت ، قيل يا رسول الله ما علامة حبكم ؟ قال : فضرب بيده على منكب علي بن أبي طالب))[4].

كما روى أبو الطفيل عن أم سلمه ، أنها سمعت رسول الله قال : ((مَنْ أحب علياً فقد أحبني ومَنْ أحبني فقد أحب الله ومَنْ أبغض علياً فقد أبغضني ومَنْ أبغضني فقد أبغض الله))[5] .

والملاحظ في الروايات الثلاث الآتي :

1- إن الإنسان ومهما صلى وصام فانه لن يدخل الجنة بدون حب أهل البيت(عليهم السلام).

2- إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ربط بين حبه وحب أهل البيت وحب الله (ﷻ) وبين دخول الجنة ، فمن أحب النبي فقط ، وأبغض أهل بيته لا يكفي لدخول الجنة بل النار مثواه ، ولعل سائل يسأل لماذا كل هذا التشدد أليس النبي أفضل الخلق ؟ وجواب ذلك إن النبي مات كسائر البشر لكن ترك لنا وقرآن وسنة ومجتمع ليس بإمكان أي إنسان حفظه ، فلابد من رجل عالم محط عناية وثقة السماء، والتجربة اكبر برهان فعندما ترك الناس أهل البيت وتوجهوا لغيرهم ، حصل ما حصل من التشرذم والأذى على يد الحكام الظالمين ، فإمامة أهل البيت حاجة ضرورية لسلامة مسيرة الحياة.

3- لكن الملاحظ وعلى الرغم من تبليغ الرسول لولاية وحب علي مراراً وتكراراً فلم يثبت مع الإمام إلا من أخذ الله عهده وامتحن قلبه للإيمان ، وأولئك الذين لم تهزهم عواصف الفتن ولم تغريهم الدنيا بمغرياتها ، والدليل على ذلك قول الإمام علي: ((لو ضربت المؤمن على خيشومه ما أبغضني ، ولو أعطيت المنافق الذهب والفضة ما أحبني))[6].

- مكانة مكة :

روى أبو الطفيل بسنده عن عبد الله بن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال معبراً عن حبه لمكة : ((ما أطيبك وأحبك إليَّ ولولا أن قومك أخرجوني منك ما سكنت غيرك))[7] ، والملاحظ في هذه المروية ، أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) شأنه شأن كل إنسان فهو يحنو على موطنه الأول ويكون شديد الارتباط والحب له .

- البشارة لفاطمة(عليها السلام):

روى أبو الطفيل بسنده عن الصحابي الجليل سلمان الفارسي انه دخل على الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله) يوم مرضه وسأله عن مرضه ، وهُم بالخروج ، فأمره الرسول بالجلوس ... ودخلت عليه فاطمة فبكت لما رأت ضعف بدن النبي ، فقال لها : ((يا فاطمة توكلي على الله واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء وأمهاتك من أزواجهم ، ألا أبشرك يا فاطمة ؟ قالت بلى ،

---

(1) صفن : أي صف قدميه. ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ،13/248،(مادة صفن)؛ الفيومي ، المصباح المنير ،1/343.
(2) الطوسي، الامالي ،247، 248.
(3) أبي برزه : هو عبد الله بن نضله وقيل نضله بن عبد الله وقيل خالد بن نضله بن عبد الله بن الحارث الاسلمي ، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) نزل البصرة وله بها دار ، ثم رحل إلى خراسان ثم عاد إلى البصرة ، كانت له صحبة مع الإمام علي . ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى ،4/98؛ ابن الأثير ،أسد الغابة ،1/1144.
(4) الطبري ، بشارة المصطفى ، 253.
(5) الطبراني ، المعجم الكبير،23 /380.
(6) المغربي ، شرح الأخبار ، 1/163؛ ابن شاذان ، الروضة ، 67.
(7) أبن حبان ، صحيح أبن حبان ، 9/22 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير، 10/267.

قال : أما علمت أن الله (ﷻ) أختار أباك فجعله نبياً ... وأختار علياً فأمرني فزوجتك إياه واتخذته بأمر ربي وزيراً ، يا فاطمة إن علياً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقاً وأقدمهم سلماً [1] وأعلمهم علماً واحلمهم حلماً وأثبتهم في الميزان فاستبشرت فاطمة ، فقال النبي هل سررتك يا فاطمة ؟ قالت : بلى يا رسول الله ، فقال النبي : أفلا أزيدك من بعلك وأبن عمك من مزيد الخير وفواضله ؟ قالت : بلى يا نبي الله ، فقال النبي : إن علياً أول من آمن بالله (ﷺ) ورسوله من هذه الأمة هو وخديجة أمك ... إن علياً أعطي من خصال الخير لم يعطها أحد قبله ولا يعطها احد بعده ... إن الله (ﷻ) خلق الخلق فجعلهم قسمين فجعلني وعلياً في خيرهما قسماً ، ذلك قوله (ﷻ): **{وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ }**[2] ثم اختارني الله من أهل بيتي واختار علياً والحسن والحسين واختارك ، فانا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وأنت سيدة النساء والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ومن ذريتكما المهدي يملأ الله (ﷻ) به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجورا))[3]. أن الأحاديث من هذا القبيل كثيرة وتزخر بها كتب الحديث والتاريخ من الفريقين ، وهي تثبت بما لا مجال للشك واللبس أفضلية الإمام علي (عليه السلام) على الخلق بعد سيده رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فالإمام أقدم الناس إيماناً وله من الفضائل والخصال ما ليس لغيره من البشر وبنص رسول الله ، لكن الأمة لم ترع هذا الحق والفضل.

- **سفينة نوح :**

روى أبو الطفيل بسنده عن أبي ذر الغفاري إن النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) قال : ((إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح مَنْ ركبها نجا ومَنْ تخلف عنها هلك))[4] ، لقد شبّه الرسول أهل بيته بسفينة نوح فمن التحق بأهل البيت نجا من عواصف الدنيا وزوابعها وكثرة مشاكلها ومن تخلف عنهم سقط في مهاوي الردى والفتن والشبهات وغرق في الحرام وكأن النبي يريد أن يقول إن وسيلة النجاة في تلك المدة كانت سفينة نوح والركوب فيها يعني الإيمان والالتحاق بنوح وبالتالي النجاة ، اما في عصره وما بعده فالوسيلة الوحيدة للنجاة هم أهل البيت (عليهم السلام).

- **يوم الغدير:**

روى أبو الطفيل بسنده عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، أن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) ، لما أنهى حجة الوداع ، خطب بالناس وعلمهم أمور دينهم وحثهم على الصدق والأمانة والعمل الصالح ، ثم قال : ((تعلمون أني أوْلى بالمؤمنين من أنفسهم ، قالوا : نعم يا رسول الله ، فقال : مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال مَنْ والاه وعاد من عاداه [5] ثم قال : أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يُعمّر نبي إلا مثل نصف عمر النبي الذي يليه [6]

...أني أوشك أن ادعى فأجيب ...واني سائلكم حين تردون عليَّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما : الثقل الأكبر كتاب الله (ﷻ) سبب طرفه بيد الله (ﷻ) وطرف بأيديكم ، فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا أهل بيتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير إنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض...))[7].
وهذه الرواية لا تحتاج أي تعليق فهي أشهر من أن تُناقش، فهي ثبت الحق والولاية للإمام علي .

- **الحجة علي :**

روى أبو الطفيل بسنده عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ((يا حذيفة ، إن حجة الله عليكم بعدي علي أبن أبي طالب ، الكفر به كفر بالله ، والشرك به

---

(1) الطوسي ، الامالي ، 248.
(2) سورة الواقعة ، الآية /27.
(3) أبي حمزة الثمالي ، تفسير أبي حمزة الثمالي ، 323.
(4) الطبراني ، المعجم الصغير ،1/140؛ القندوزي ، ينابيع المودة ، 1/94.
(5) الطبراني ، المعجم الكبير ،3/180 ،181؛ القندوزي ، ينابيع المودة ، 1/100.
(6) الكوفي ، مناقب الامام امير المؤمنين ، 2/437 ؛ ابن عقدة ، كتاب الولاية ، 235.
(7) الطبراني ، المعجم الكبير ،3/180 ؛ القندوزي ، ينابيع المودة ، 1/100.
شرك بالله ، والشك فيه شك في الله ، والإلحاد فيه الحاد في الله ، والإنكار له إنكار لله ، والإيمان به إيمان بالله ، لأنه اخو رسول الله ، ووصيه ، وإمام أمته ومولاهم ، وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها ، وسبيلك فيه اثنان ولا ذنب له : محب غال ومقر ، يا حذيفة : لا تفارقن علياً فتفارقني ، وتخالفن علياً فتخالفني ، إن علياً مني وأنا منه ، مَنْ أسخطه فقد أسخطني ، ومَنْ أرضاه فقد أرضاني))[1]

- **غلق الأبواب إلا باب علي :**

روى أبو الطفيل بسنده عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ((إن رجالاً لا يجدون في أنفسهم أن أسكن علياً في المسجد وأخرجهم ، والله ما أخرجتهم وأسكنته ، بل الله أخرجهم وأسكنه ، إن الله (عز وجل) أوحى إلى موسى وأخيه أن يبنيا لقومها بمصر بيوتاً وأمرهما أن لا يبيت في مسجد هما جنب ولا يقرب فيه النساء إلا هارون وذريته ، وإن علياً مني بمنزلة هارون من موسى وهو أخي دون أهلي ولا يحل لأحد أن ينكح فيه النساء ، إلا علي وذريته ، فمن ساءه ذلك فهاهنا ، وضرب بيده نحو الشام))[2].

وأود التعليق على الرواية فأقول:
1- كانت لبيوت بعض الصحابة أبواب مُشرعة داخل المسجد النبوي مثل أبي بكر وعمر وعثمان ، لكن عندما جاء الأمر بغلق الأبواب اعترضوا.
2- من سياق الرواية أن النبي لم يفعل هذا الشيء من نفسه وإنما ينفذ أمر الله (تعالى)، وحسب فهمي هذا تأكيد على أفضلية الإمام علي(عليه السلام) على غيره ، لكن القوم كعادتهم يرفضون ما لا يتفق مع أهواؤهم خاصة إذا تعلق الأمر بالإمام علي.
3- جعل الله للإمام ما يستحق من المكانة فهو نفس رسول الله ، إذ لم يسمح لغير النبي والإمام علي بالبقاء في المسجد ، ولعل في الرواية إشارة رمزية وهي إن الرسول يريد أن يقول إن الله (تعالى) قد وضعنا في مكاننا الحقيقي وهو المسجد لنكون دائماً في طاعة الله ورضاه.

- إيمان النجاشي :
يبدو أن النجاشي مات مؤمناً ، فقد روى أبو الطفيل بسنده عن حذيفة بن أسيد الغفاري ومجمع بن جارية الأنصاري ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر أصحابه بأن يصلوا على النجاشي ، فقال : ((صلوا على أخ لكم بغير أرضكم النجاشي)) ، وقد صفهم الرسول صفين ، وصلوا خلفه[3]. إن هذه الرواية سندها قوي ففيها من

خيار الأصحاب وهم ثقات ، ولم يُرد النبي بعبارة أخ لكم ، الإخوة العرقية ، لانه ليس من قومهم اساساً ، بل الإخوة الدينية ولعل هذا دليل على إن النجاشي مات على دين الإسلام ، لا دين النصرانية .

- **علامات الساعة :**

روى أبو الطفيل بسنده عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) سمع حذيفة وبعض الصحابة يتذاكرون الساعة ، فقال لهم : ((أنكم لا ترون الساعة حتى ترون قبلها عشر آيات : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال(الاعور الدجال) ، ودابة الأرض ، وثلاثة خسوف في الأرض ، وخسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وخروج عيسى بن مريم (عليه السلام) ، وخروج يأجوج ومأجوج ، وتكون في آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الأرض لا تدع أحداً ، تسوق الناس إلى المحشر))[4]. في هذه الرواية بعض الآيات الواضحة التي لا تحتاج الى توضيح مثل طلوع الشمس من مغربها والخسف وخروج النبي عيسى بن مريم (عليه السلام) لبيان قدرته (جل جلاله) وهو على كل شيء قدير، أما البعض الآخر فيحتاج إلى محاكمات عقلية للاقتراب من حقيقتها قدرالامكان،وحملها على المعنى الرمزي

---

(1) الصدوق ، الامالي ، 264 ؛البحراني ،غاية المرام ، 1/111 و2/196؛ المجلسي ،بحار الأنوار، 38/97.
(2) الصدوق ، علل الشرائع ، 1/202 ؛ الاربلي ، كشف الغمة ، 2/339.
(3) ابن حنبل ، مسند احمد ، 4/7؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، 8/432؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، 3/178.
(4) أبن حنبل ، مسند احمد ، 4/7 ؛ الصدوق ، الخصال ، 449؛ النيسابوري ، روضة الواعظين ، 484؛ الحلي ، مختصر بصائر الدرجات ، 202؛ المقريزي ، إمتاع الأسماع ، 10/169.

لا الصريح هو الأفضل لاستحالة قبول الرواية بهذا الشكل ، فمثلاً ما لمقصود بالدجال فهل هو شخص محدد ؟ فالأرض مليئة بالدجالين ، وما الدابة ، فالأرض كذلك تضم مليارات الدواب ، فأي منها؟ وهل هناك دابة ذات أوصاف خاصة ؟ وما خروج يأجوج ومأجوج وهم قوم مفسدين ذهبوا في الأزمان الغابرة ، فهل يا ترى سيحييهم الله (تعالى) ويعيدهم إلى الحياة مرة أخرى ؟ وما هي العلة أساساً من أحيائهم وهم سيكونون مختلفين علمياً وعملياً لانهم لم يعيشوا زماننا ؟ وما النار التي تخرج من اليمن ، فخرجت نار ونيران من اليمن وغيرها عبر الزمن ؟ والحال هذه كيف يمكن الخروج بتحليل مقبول لهذه الرواية؟.

وسأجيب على هذه التساؤلات حسب تسلسلها : فالدجال لا يمكن أن يكون رجلاً لان لكل مخلوق أجل ومكان ولا يمكن أن يكون موجوداً في كل زمان ومكان ، بل الدجال ظاهرة واتجاه وتيار عام يتمثل بدول باختلاف الأزمنة والأدلة على ذلك كثيرة وسأورد بعضها اختصاراً:

1- ورد عن النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) انه قال: ((مَنْ قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال))[1].

2- روي عن الإمام علي (عليه السلام) انه قال : ((مَنْ أراد أن يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان والباكي على أهل النهروان ...)) [2] والسؤال هنا لو كان المسيح الدجال شخصاً محدداً فكيف ذكره النبي في آخر الزمان وذكره الإمام في زمانه؟ .

3- إن من صفات الدجال هو الكذب وخلط الأوراق [3] لأجل الحصول على مكاسب معينة وتنفيذ سياسات خاصة ، فمعاوية استغل دم عثمان لأغراضه الخاصة فيمكن أن تنطبق على دولته فكرة الدجال ، أما في الوقت الحاضر فتنطبق فكرة المسيح الدجال على أمريكا ، فهي رفعت شعار صدام الحضارات وهو حتماً الصدام بين المسيحية والإسلام ، لذلك يعملون ليل لنهار لأجل إبعاد الناس عن الإسلام ، بل عملوا على تشويهه ، لذلك ورد في الروايات إن السيد المسيح هو من يقتل المسيح الدجال[4] ، فالقتل قد لا يكون مادياً بل ربما يكون معنوياً ، بمعنى يدمر الفكر المسيحي المشوه الذي روج له اللوبي الصهيوني عن صراع المسيحية والإسلام .

4- الروايات التي ذكرت الدجال المسيح ، إنما ذكرته بصفته وجوداً عالمياً ، بمعنى انه ممتد إلى كثير من أقطار العالم ، فقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال: ((لا يبقى منها سهل إلا وطئه إلا مكة والمدينة فأن على كل نقب من أنقابها ملك يحفظها من الطاعون والدجال))[5]، وهذا دليل أخر على المسيح الدجال ليس شخصاً ، فأي شخص في العالم يمكن له أن يتمدد كل هذا التمدد ، كلا بل هذه إمكانات دولة عظمى ، وهذا ينطبق اليوم على أمريكا ومن ورائها اللوبي الصهيوني المتحكم بها والتي أضحت بدورها متحكمة ومتغلغلة في اغلب مجالات العمل السياسية والاقتصادية و الاجتماعية والفكرية في العالم. من كل ما مر نستدل بشيء من القناعة إن المسيح الدجال

هو دولة قوية ومتنفذه في أي عصر من العصور. أما دابة الأرض ، فلا يمكن أن تكون دابة بالمعنى العُرفي ، أي الحيوانات ، فإذا كانت الدابة كذلك ، فهناك مليارات الدواب على الأرض في كل عصر من العصور ، فهل هناك دابة بمواصفات خاصة تؤثر بشكل واضح في مسيرة التاريخ البشري؟ ثم ما هي هذه الدابة التي تُعد واحدة من أهم العلامات التي تسبق الساعة ؟ ، فقد ورد إن الإمام أمير المؤمنين علي أبي طالب (عليه السلام) هو الدابة المقصودة التي ترجع آخر الزمان كعلامة حتمية قبل الساعة[6]. لكن ربما يسألني سائل ويقول أليس من المخجل أن نتنادى بهذه الكلمة فيما بيننا ونحن بشر عادي فكيف نقبل ذلك على أمير المؤمنين؟ والجواب على ذلك أقول :

---

(1) الصدوق ، عيون أخبار الرضا ، 1/52.
(2) الحلي ، مختصر بصائر الدرجات ، 112.
(3) العيني ، عمدة القاري ، 10/282.
(4) ابن طاووس ، سعد السعود ،191.
(5) الصدوق ، مَنْ لا يحضره الفقيه ، 2/565.
(6) ابن شهر أشوب ، مناقب ، 2/297 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، 1/384 ؛ البحراني ،غاية المرام ،4/124.

1- قوله (تعالى شأنه) :**{إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ}**[1] ، فهل يا تُرى إن الله (ﷻ) قصد بالدواب تلك الحيوانات المسكينة؟ ، فهل في الحيوانات من يتكلم حتى وصف بعضها بالصم والبكم؟ وهل أذنبت حتى تُذم ؟، بل أراد (ﷻ) من الدواب الخلق حسب ما ذكر بعض أئمة التفسير[2]، وقيل كذلك أنها نزلت في بني عبد الدار وهل بني عبد الدار حيوانات أو بشر؟ فكيف وصفوا بشر الدواب ؟(طبعاً لشرهم وانحرافهم وضلالهم)[3].

2- ثم إن قول الله (جل وعلا) ((إن شر الدواب الصم البكم) لا يعني كل الخلق صم وبكم ، بل ما كان منهم منحرف ضال[4]، والصالحين منهم (خير الدواب) ، ثم إن كلمة دابة لغة تعني : كل مَنْ دب على الأرض أي مشى[5] إذن كل من دب على الأرض فهو دابة سواء بشراً كان أو حيوان صالحاً كان أو طالح.

3- ولما كان الإمام علي (عليه السلام) سيد البشر بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخير من دب على الأرض بعده ، فما المانع من إطلاق هذه الكلمة عليه؟.طبعاً لا مانع خصوصاً بعد معرفة راي القرآن واللغة في معنى هذه الكلمة.

أما يأجوج ومأجوج فهم ليس أولئك القوم المفسدين المعاصرين لذي القرنين[6] لأنهم بادوا، بل حتماً أنُاس آخرون يحملون نفس الفكر المتطرف ولعله يتجسد بين الفينة والأخرى بأشكال الغزو العسكري والثقافي والاقتصادي الذي تقوم به الدول الغربية ضد الدول النامية والفقيرة، فما فعله الاحتلال للدول الإسلامية في القرنين الأخيرين ،هو أوضح مصداق لما أقول فقد عملوا بشكل ممنهج من اجل إفساد أخلاق وعقائد الناس وسرقة أموالهم ، فقد ورد في كتب التفسير إن هؤلاء القوم يسيحون بجيش مقدمته في الشام وساقته في العراق (وهو دليل كثرتهم)، يقتلون البشر والحيوانات ويدمرون كل شيء [7]، وبالتالي يمكنني القول بشيء من الثقة إن يأجوج ومأجوج (في وقتنا الحاضر) ما هي إلا الحضارة الغربية بكل مغرياتها المادية والمعنوية وذلك للوحدوية والتلازم الفكري والعملي بينهما رغم الفرق الزمني والتقني الواضح. أما النار التي تخرج من قعر اليمن ، فلا عبرة بالنار المصطلح عليها والمستخدمة للتدفئة والطبخ ، ولا حتى تلك التي تحصل في حرائق الغابات ، فكلاهما موجود في اليمن وغير اليمن ، فلا نار يمكن فهمها إلا نار الفتن والمشاكل والحروب والفكر المتطرف الذي تحمله بعض المنظمات الارهابية التي نشأت في اليمن ونشرت خرابها النفسي والفكري والتكفيري والتدميري في اليمن وخارجه في باكستان وأفغانستان والعراق.

- **اهل العقبة :**

روى أبو الطفيل بسنده عن الصحابي حذيفة بن اليمان ، انه حدث كلام بينه وبين صحابي من أهل العقبة ، فسأل الرجل حذيفة عن عدد أصحاب العقبة ، فقال حذيفة معك أنت (خمسة عشر) ، ثم قال حذيفة: ((أشهد بالله أن اثنا عشر منهم حرب لله ورسوله ، وعذر ثلاثة (وعذرهم لأنهم قالوا لم نسمع نداء رسول الله))[8] والنداء هو أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) عندما كان يمشي الى احدى الحرات[9] ، فقال : ((إن الماء قليل فلا يسبقني أحد ، فوجد قوماً قد سبقوه ، فلعنهم يومئذ))[10] ، ثم قال حذيفة إن ثماني من هؤلاء الاثني عشر لا يدخلون الجنة حتى يلـــج

---

(1) سورة الانفال ، الآية /22.
(2) ينظر على سبيل المثال لا الحصر : الطبري ، جامع البيان ، 9/279؛ النحاس ، معاني القرآن ، 3/143.
(3) ابن الجوزي ، زاد المسير، 3/229؛ القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ،7/340.
(4) الطبري، جامع البيان ،9/279؛ الراغب الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، 164.
(5) الرازي ، مختار الصحاح ،110 ،(مادة دبب).
(6) ابن الجوزي ، زاد المسير، 5/133.
(7) الطبري ، جامع البيان ، 17/115.
(8) ابن حنبل ، مسند احمد ، 5/390؛ مسلم ، صحيح مسلم ،8/123 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ،9/33.
(9) الحرات : جمع حرة وهي أرض حجرية سوداء . ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، 4/179،(مادة حرر).
(10) ابن حنبل ، مسند احمد ، 5/390؛ مسلم ، صحيح مسلم ، 8/123؛ ابن البطريق ، العمدة ، 335.

الجمل في سم الخياط (أربعة منهم تكفيهم الدبيلة)[1] ولا يذكر ما صدر بحق الأربعة الآخرين [2].

والرواية تحتاج إلى كلام وفيها بعض علامات الاستفهام ومنها:

1- إن هذا الصحابي ليس ممن بايع في بيعتي العقبة الشهيرتين واللتين حصلتا قبل الهجرة النبوية المباركة ، فالفرق في العدد واضح ، ففي البيعة الأولى كان العدد اثنا عشر وفي الثانية ثلاث وسبعون ، فمن المحتمل أن تكون هنالك بيعة عقبة أخرى.

2- إن طلب النبي (صلى الله عليه وآله) من القوم عدم الدخول إلى الحرة ،يدل على أن هناك أمراً هاماً يجب تبليغه (وطبعاً ليس الإسلام ، لأنهم مسلمون) وهم يعلمون بالأمر المراد تبليغه ولو أجمالاً ولا يريدونه ، لذلك سبقوه إلى الحرة وكانت صغيرة ليغلقوا عليه الطريق ولا يتسنى له الكلام عن ما أراد.
3- لعل الأمر هو التأكيد على بيعة وطاعة وولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وإلا فلماذا وقفوا في وجه النبي مرات ومرات ، وما يؤيد جسامة فعل هؤلاء ، هو اللعن الصادر من النبي ، فكيف ذلك وهو ارحم الخلق بالخلق فلا يمكن أن يلعن لسبب واهٍ.

- **علي قائد البررة وقاتل الفجرة :**

كما روى أبو الطفيل بسنده عن الصحابي زيد بن ثابت[3]، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : ((علي بن أبي طالب قائد البررة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، الشاك في علي شاك في الإسلام ، وخير من اخلف بعدي وخير أصحابي علي ، لحمه لحمي ودمه دمي وأبو سبطي ، ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة ، ومنهم مهدي هذه الأمة))[4]. كان الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) لا يترك مناسبة إلا وبلغ وأوصى بولاية وحب وطاعة الإمام علي وأولاده المعصومين فقد قرن الإيمان بولاية وإمامة الإمام علي (ع) (وهكذا الأئمة من بعده) بالإيمان بالله فمن كفر بهم كفر بالله ، فمن جحد حقهم وافترق عنهم ففقد سقط في المحظور ، وهي مخالفة الله ورسوله. فأي دليل وكلام بعد هذا ؟.

- **الخلفاء الاثنا عشر:**

روى أبو الطفيل بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رواية حول الخلفاء الاثنا عشر المنصبين إلهياً بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث قال : ((اثنا عشر خليفة من كعب بن لؤي ثم النقف[5] والنقاف [6] حتى تقوم الساعة))[7].

وأريد أن اعلق على هذه الرواية فأقول:

1- إن الخلافة أمر إلهي وليس أمراً عادياً ولا يحق لغير أهله أن يدعي ذلك المنصب الإلهي.

2- إن هذا الكلام لم يتحقق على الأرض لحد الآن ، وفيما عدا الإمام علي(عليه السلام) فهو مُنصَّب من الله (تعالى) ، وإلا فالحكام الأوائل (ثلاثة) والأمويين (أربعة عشر) والعباسيين (سبع وثلاثون) ، بمعنى لم يحكم اثنا عشر خليفة .

3- لعل الرسول الكريم لم يقصد الحكم الدنيوي أو الحكم السياسي ، فهو يعلم من الله (تعالى) بما سيحدث من بعده ، بل يقصد الخلافة بما هي منصب ديني وروحي وإرادة إلهية ، و لعله أراد

---

(1) الدبيلة : مرض يجتمع في الجوف وهو عبارة عن خراج ودمّل كبير يظهر في البطن فيصيب صاحبه بالألم الشديد ، ولعله يريد القول إن العذاب شديد ، حيث إن هذا المرض على صغره يكفي لإصابة الإنسان في مقتل ، فكيف بجنهم . ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، 11/234،(مادة دبل).

(2) البيهقي ، السنن الكبرى ،9/33 ؛ ابن البطريق ، العمدة ، 335.

(3) زيد بن ثابت : هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان الخزرجي ، أبو سعيد وقيل أبو ثابت ، من أهل العلم والفضل ، توفي سنة (45هـ/665) على الأشهر . ينظر: ابن حجر ، الإصابة ، 2/592-594.

(4) الخزاز القمي ، كفاية الأثر ، 97.

(5) النقف : كسر الرأس عن الدماغ وتهشيمه . ينظر: ابن الاثير ، النهاية ، 5/109،(مادة نقف).

(6) النقاف : القتل والضرب بالسيف على الرأس . ينظر: ابن الاثير ، النهاية ، 5/109،(مادة نقف).ابن منظور، لسان العرب، 9/339، (مادة نقف).

(7) المروزي ، كتاب الفتن ، 52؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ،6/261؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، 1/227. القول بازدياد المشاكل والحروب والفتن والقتل بغياب الإمام الثاني عشر عن شيعته لا بدايتها ،لان الواقع يقول أن الناس اختلفوا على حياته الشريفة واقتتلوا بعده وليس بعد غيبة الإمام الثاني عشر.

- **ذو الثدية [1]:**

روى أبو الطفيل بسنده عن بكر بن قرواش وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عهد إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يقاتل في آخر أيامه من أصحابه يصومون النهار ويقومون الليل ، مارقين على الدين ومنهم ذي الثدية ، وقال إنه: ((شيطان الردهة راعي الجبل يحتدره رجل من بجيله يقال الأشهب أو ابن الأشهب علامة في قومه ظلمه))[2]، وفحوى القصة أن الرسول (صلى الله عليه وآله) اخبر الإمام بأنه سيقتل من الخوارج في معركة واحدة أربعة الآف شخص، وفعلاً حصل ما قاله الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله) وحدث النزاع بين الإمام علي ومعاوية ، ورفض القوم التحكيم وخرجوا على الإمام ، وقد أبلغ الإمام أصحابه بالأمر ، فلما انتهت الحرب ، أمر الإمام يزيد بن رويم[3] بأن يجمع أربعة الآف قصبة ويضع كل واحدة منها على جثة قتيل ، ففعل ما أمره الإمام وبقت واحدة ، فاستغرب القوم ، فقال لهم الإمام : ((والله لا كذبت ولا كُذبت)) فبعث الامام بيزيد بن رويم ليبحث أكثر فوجد الجثة ساقطة في الماء ، فكبّر الإمام ، وكان القتيل كما اخبر عنه النبي [4].

وهذا الإخبار الذي علمه الرسول للإمام إنما تسديداً إلهياً وتبياناً لعدالة قضية الإمام علي ، فقد اخبر النبي عنهم كونهم مارقين خارجين عن الدين لأنهم يحابون إمام زمانهم.

- **الجمع بين الصلوات:** روى ابو الطفيل بسنده عن معاذ بن جبل ان النبي (صلى الله عليه وآله) كان يجمع بين صلاتي الظهر مع العصر وصلاة المغرب مع العشاء[5].

الرواية واضحة وسندها صحيح فمعاذ ثقة وفيها دلالة على جواز الجمع بين الصلوات.

ثانياً / مروياته عن مَنْ عاصر من أئمة أهل البيت(عليهم السلام).

روى أبو الطفيل عن مَنْ عاصر من أئمة أهل البيت الكثير من المرويات التاريخية ، وفيما يأتي شرح مقتضب مراعاة لمقتضيات البحث :

1 : مروياته عن الإمام علي(عليه السلام):

روى أبو الطفيل عن الإمام علي اكثر من باقي الأئمة الذين عاصرهم وذلك بحكم طول الصحبة والملازمة ، ومن هذه المرويات:

- **مناشدة :** روى أبو الطفيل أن الإمام أمير المؤمنين دخل يوماً على عمر بن الخطاب وجادله في حقه بالحكم بعد النبي الكريم (صلى الله عليه وآله) ، اذ قال الإمام لعمر: ((مَنْ علمك الجهالة يا مغرور، أما والله لو ركبت القفر ولبست الشعر لكان خير لك من المجلس الذي قد جلسته ، ومن علوك المنابر ، أما والله لو قبلت قول رسول الله وأطعت ما أمرك به ، لما سميت أمير المؤمنين ... فرد عمر على الإمام علي أما والله لاذقت حلاوتها وانا أطاع))[6].

ويمكن ملاحظة بعض النقاط حول هذه المروية وهي :

1- إن الامام امير المؤمنين استخدم الاسلوب العلمي للمطالبة بحقه، اذ اراد أن يقيم الحجة على الرجل ، وأن ينبهه على عظم الامر وجسامته ، اذ يكون حاله افضل فيما لو عاش الكفاف والفقر

---

(1) ذو الثدية : رجل من الخوارج قتل في النهروان ، قيل بان اسمه ذي الخويصره وقيل حرقوص بن زهير ، وقيل ثرمله ، والثدية هي اليد الصغيرة والقصيرة وتكون قريبة على صدر وثدي الإنسان . ينظر: الحميدي ، مسند الحميدي، 1/40 ؛ الضحاك ، كتاب السنة ، 434؛ أبن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ،2/276.

(2) أبي يعلى الموصلي، مسند أبي يعلى ، 2/97 ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، 2/276.

(3) يزيد بن رويم : هو يزيد بن رويم الشيباني الواسطي اسلم على يد الإمام علي ، فوهب له جارية وأولدها ولد اسمه حوشب ، وكان على شرطة الإمام ، ثقة في الحديث. ينظر: الباجي ، التعديل والتجريح ،3/1038.

(4) الحميدي ، مسند الحميدي، 1/40؛ أبي يعلى الموصلي ، مسند أبي يعلى ، 2/97 .

(5) ابن حبان ، طبقات المحدثين باصبهان ، 3/523 ؛ البيهقي ، معرفة السنن والآثار، 2/445.

(6) الطبري ، دلائل الامامة ، 480.

من اعتلاء كرسي الخلافة ، فهو امر جسيم وثقيل تنوء بحمله الجبال الرواسي.

2- لاتعني المطالبة بالحق هنا مسألة شخصية – اي ليست غاية – بل وسيلة لتحقيق غاية سامية الا وهي تطبيق حكم الله(ﷻ).

3- كان رد عمر على الامام علي رداً غير ملائماً ، كما لو كان الامام طامع بالسلطة ، اذ قال له: ((أما والله لاذقت حلاوتها وانا اطاع)) وفي كلامه تهديد واضح وصريح للامام واعترافاً منه بغصب السلطة والا ما الدافع الذي دفع عمر لقول هذا الكلام للامام علي ؟.

لكن الثابت ان القوم لم ينصاعوا لصوت الحق ، فقد جادل الامام أعضاء مجلس الشورى الذي شكله عمر وأمرهم بأن يختاروا حاكماً من بعده وهم بالاضافة الى الامام علي ((عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف)) وعندما اعطيت الخلافة لعثمان احتج الامام واعترض وقال: ((بايع الناس ابا بكر وانا والله اوْلى بالامر واحق به ، مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم وجوه بعضهم بالسيف ، ثم بايع ابو بكر لعمر وانا والله اوْلى بالامر منه ، فسمعت واطعت ، مخافة ان يرجع الناس كفاراً ، ثم تريدون ان تبايعوا عثمان ، اذن لا اسمع ولا اطيع ...))[1] ثم قال: ((لاحتجن عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا أعجميكم يغير ذلك))[2].

ويمكن استنتاج بعض الاشياء من الروايتين وهي :

1- ان سكوت الامام عن حقه انما كان لحقن دماء المسلمين وليس العجز والخوف من صلف وقوة الغاصبين ، اضافة لقلة الناصر ، اذ تخاذل القوم بعد بيعتهم للامام في غدير خم.

2- خشية الامام أمير المؤمنين على الامة من التفرق والتشرذم ، خصوصاً وانها دولة ناشئة تحيط بها دوليتين قويتيتن (الفارسية والرومانية) تحاولان اقتناص اقرب فرصة للانقاض عليها والاطاحة بها، لذا قُدم الامام مصلحة الاسلام والامة الجديدة على اي شيء آخر.

* ثم احتج الامام قائلاً: ((أنشدكم بالله أفيكم مَنْ وحُد الله قبلي)) ؟ فقالوا : اللهم لا[3] .
* ثم قال لهم : ((أنشدكم بالله هل فيكم احد له مثل أبن عمي (صلى الله عليه وآله) وأقرب اليه رحماً مني)) ؟ فقالوا : اللهم لا[4].
* ثم الزمهم الحجة قائلاً : ((أنشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله مقالته يوم غدير خم مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والِ مَنْ والاه وعادِ مَنْ عاداه ، غيري)) ؟ فقالوا: اللهم لا[5].
* ثم أفحمهم الامام قائلاً : ((فأنشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله اللهم أئتني بأحب الخلق اليك وإليَّ ، وأشدهم حبك لك ولي ، يأكل معي من هذا الطير ،فأتاه فأكل معه ، غيري)) ؟ فقالوا: اللهم لا[6].
* ثم قال الامام : ((فأنشدكم بالله هل فيكم احد قتل المشركين كقتلي))؟ فقالوا: اللهم لا[7] .
* ثم قال لهم : ((فأنشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ، اذ رجع غير منهزم ، غيري)) ؟ فقالوا: اللهم لا[8].
* ثم قال الامام : ((فأنشدكم بالله هل احد قال رسول الله لبني وليعة : لتنتهن أو لايبعثن اليكم رجلاً نفسه كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي ،...، غيري))؟ فقالوا : اللهم لا[9] .

---

(1) ابن مردويه ، مناقب علي بن ابي طالب ، 127.
(2) ابن عقدة ، كتاب الولاية ، 172؛ الحلي ، كشف اليقين ، 421؛ منهاج الكرامة ، 92.
(3) ابن عقدة ، كتاب الولاية ، 172؛ الحلي ، منهاج الكرامة ، 92.
(4) الطوسي ، الامالي ، 554.
(5) الطوسي ، الامالي ، 555؛ ابن عقدة ، كتاب الولاية ، 179؛ الحلي ، كشف اليقين ، 423.
(6) ابن عقدة ، كتاب الولاية ، 173؛ الحلي ، منهاج الكرامة ، 92.
(7) الطوسي ، الامالي ، 555، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، 1/442.
(8) الطوسي ، الامالي ، 555 ؛ ابن عقدة ، كتاب الولاية ، 173؛ الحلي ، منهاج الكرامة ، 93.
(9) ابن عقدة ، كتاب الولاية ، 173 ؛ الحلي ، كشف اليقين ، 423 ؛ منهاج الكرامة ، 93.

*و الامام :((فأنشدكم بالله هل فيكم احد صلى القبلتين مع رسول الله ، قبلي))؟ فقالوا:اللهم لا[1].
* ثم قال لهم الامام: ((أنشدكم بالله هل فيكم احد ترك رسول الله بابه مفتوحاً يحل له ما يحل لرسول الله ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله ، غيري))؟ فقالوا: اللهم لا[2].
* واحتج الامام قائلاً: ((أنشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله في غزاة تبوك انما انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي ، غيري))؟ فقالوا: اللهم لا[3].
وأستمر الامام يحتج عليهم باحقيته ويذكر لهم دلائل افضليته على غيره – سوى رسول الله- لكن دون فائدة تذكر فالقوم مصرين على موقفهم ، وقد جادلهم كثيراً بما لا يعطي المجال للرد والشك ولن اورده هنا لطوله وتشعبه [4] .

- **الامام علي (عليه السلام) والرجل اليهودي :** روى أبو الطفيل بأنه كان جالساً عند عمر بن الخطاب فجاء رجلاً يهودياً فسأل عمرعن أعلم الناس بعلم النبي محمد (صلى الله عليه وآله) والقرآن ، فأشار عمر الى الامام علي (عليه السلام) ، فتوجه اليهودي الى الامام وقال له : سأسألك عن (ثلاث وثلاث وواحدة) ، فابتدأ بالثلاثة الاولى : فسأل الامام عن أول حجر وضع على وجه الارض ؟ فاجابالامام : ((بأن اليهود تقول انه صخرة بيت المقدس ، انما هو الحجر الاسود ، فقد نزل به آدم(عليه السلام) من الجنة ، فقال اليهودي : أُشهد الله لقد صدقت[5] ، ثم سأل اليهودي عن أول شجرة تنبت على الارض ، فأجاب الامام بأنها العجوة[6] ، وليس كما زعم اليهود بأنها الزيتونة ، فقال اليهودي أُشهد الله لقد صدقت[7] . ثم سأل الامام عن أول عين نبعت في الارض ؟ فقال الامام بأنها عين الحياة التي نسي عندها موسى السمكة المالحة ، وليس كما يزعم اليهود بأنها العين التي نبعت تحت قبة الصخرة[8]. أما عن الثلاثة الاخرى ، فأولها : هل لهذه الامة بعد نبيها ، امام عادل ؟ فأجابه الامام بأن لهذه الامة أثنا عشر اماماً عدلاً لا يضرهم مَنْ خالفهم ، فقال اليهودي لقد صدقت ، وثانيها : هل محمد في الجنة ؟ فقال الامام : نعم في جنة عدن ، فقال اليهودي :أُشهد بالله لقد صدقت ،وثالثها : مَنْ يسكن مع النبي في منزله ؟ فأجاب الامام أنهم الائمة الاثنا عشر ، فقال اليهودي : أُشهد بالله لقد صدقت[9]. أما عن السؤال الاخير فهو عن مصير وصي النبي هل يموت موتاً او يقتل قتلاً؟، فأجاب الامام بان الوصي يعيش بعد النبي ثلاثين سنة وأشار الامام الى لحيته وراسه وقال : ((

تخضب هذه من هذا)) ويعني تخضب لحيته من رأسه ، وفي نهاية المطاف عندما رأى اليهودي ما رأى من علم الامام ، اسلم وقال : ((أشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمداً رسول الله وانك وصي رسول الله))[10] .

ومما يلاحظ على هذه المرويه هو ألآتي :

1- إن الاسئلة الثلاثة الاولى تنطوي على مزاعم يهودية صرفة الغرض منها تأصيل وجودهم وارجاعه الى بداية الحياة على وجه الارض وهذا كذب محض اذ يرتبط اليهود تاريخياً بيهوذا الابن الرابع لنبي الله يعقوب(ﷺ) الذي عاش في القرنين الثامن عشر والسابع عشر قبل الميلاد ، وظهروا سياسياً بعد خروج النبي موسى (عليه السلام) من مصر الى فلسطين في القرن الثالث عشر قبل الميلاد ، وليس كما يدعون بأنهم أقدم وجوداً من ذلك بكثير.

---

(1) الطوسي ، الامالي ، 555 ؛ ابن عقدة ، كتاب الولاية ، 172.
(2) الطوسي ، الامالي ، 555.
(3) الطوسي ، الامالي ، 555.
(4) ينظر تفاصيل احتجاج ومناشدة الامام امير المؤمنين مطولة في المصادرالآتية : الطوسي ، الامالي ،554 وما بعدها ؛ ابن عقدة ، كتاب الولاية ،172 وما بعدها ؛ الطبري ، دلائل الامامة ، 480 وما بعدها ؛ الحلي ، كشف اليقين ، 421 وما بعدها ؛ منهاج الكرامة ، 92 وما بعدها.
(5) الصدوق ، كمال الدين ، 296 ؛ الحويزي ، تفسير نور الثقلين ، 1/66.
(6) العجوة : ضرب من اجود التمور بالمدينة . ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، 15/29،(مادة عجا).
(7) الصدوق ، كمال الدين ، 296 ؛ الحويزي ، تفسير نور الثقلين ، 1/66.
(8) الصدوق ، كمال الدين ، 296 ؛ الحويزي ، تفسير نور الثقلين ، 3/272.
(9) الصدوق ، كمال الدين ، 296 ؛ الحويزي ، تفسير نور الثقلين ، 3/275.
(10) الصدوق، كمال الدين ، 296.

2- ربما يكون هذا الرجل اليهودي عالماً وباحثاً عن الحقيقة ، وان هنالك قوماً من اليهود لا زالوا يحملون شيء من الحقيقة والصدق عن التاريخ الموسوي ، والا ما معنى قوله للامام ، بعد كل اجابة : أشهد بالله لقد صدقت، ومن أين أتي بالحقائق، ليجب الايجاب والاثبات او بالنفي؟ ولعل في الآية الكريمة الدليل على ما اقول : **{وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ }**[1] [2].

3- أما الاسئلة الثلاثة الثانية فهي عن الامام ، وإن السؤال عن الامام انما يدل دلالة واضحة على مركزية قضية الامامة في الفكر الانساني اجمع، اذ لم يشهد التاريخ على طوله أن اغفلت هذه المسألة لحيويتها وعمق اهميتها في قيادة المجتمعات على اختلافها وتعدد مشاربها، وإن لم تكن كذلك فكيف خطر ببال هذا الرجل مثل هذا السؤال اساساً ؟.

4- أما عن السؤال الاخير ففيه دليل على إن اخبار الامام علي متداولة على ألسن الناس في مدة تسبق وجود الامام نفسه ، الا لماذا اسلم اليهودي بعد السؤال عن مصير الامام ، فلو كانت الاجابة عن السؤال السابع غير متطابقة مع ما هو متوارث ومنقول عن مصير وصي نبي الاسلام ، لما صدقه اليهودي البته لا عن هذا السؤال ولا حتى عن الاسئلة الستة السابقة؟.

- سلوني قبل أن تفقدوني : روى أبو الطفيل أن الامام علي قال لقومه : سلوني قبل أن تفقدوني ، فو الذي نفسي بيده ما نزلت آية الا وأنا أعلم بها أين نزلت وفيمن نزلت أسهل او في جبل أو في مسير أو مقام[3]، فقام أبن الكوا[4]، وسأل الامام وقال له : **{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللّهِ كُفْراً وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ }**[5][6]؟ فقال الامام : هم منافقو قريش ، ثم سأل ابن الكوا الامام مرة أخرى عن الآية: **{الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً }** [7]،فقال الامام : هم أهل حروراء[8] يقصد الخوارج الحرورية ، ثم سأل عن ذي القرنين هل

كان نبياً او ملكاً، فأجابه الامام بانه لم يكن نبياً ولا ملكاً ، لكن عبداً صالحاً أحب الله واحبه الله ونصح لله فنصحه الله[9]. ثم سأل أبن الكوا الامام عن الآية:**{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ }** [10]، فسكت الامام حتى اعاد ابن الكوا السؤال ثلاث مرات ، فقال له الامام : ((ويحك يابن الكوا اولئك نحن واتباعنا يوم القيامة غراً محجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم))[11].

أن هذه الرواية إن دلت على شيء فانها تدل على سعة علم الامام ومعرفتة بعلوم القرآن من محكم ومتشابه وظاهر وباطن وتفسير وتأويل، وكيف لا فقد ورد عن أبن عباس انه قال : ((لقد اعطي لعلي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم ، وأيم والله لقد شاركهم في العشر العاشر))[12]. وطبعاً لا يأُخذ الحديث على اطلاقه – اي أن الامام علي اعلم الخلق على الاطلاق- بل المقصود انه الاعلم من سائر الخلق سوى النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله).

- **السؤال عن ذي القرنين :** سأل أبو الطفيل الامام امير المؤمنين عن ذي القرنين أهـــو نبياً أو

---

(1) سورة الاعراف ، الآية /159.
(2) ينظر: الطبري ، جامع البيان ، 9/118.
(3) الحاكم الحسكاني ، شواهد التنزيل ، 1/40.
(4) أبن الكوا : هو عبد الرحمن بن عروض اليشكري ، كان من اهل العلم . ينظر: ابن النديم ، الفهرست ، 102
(5) سورة ابراهيم ، الآية / 28.
(6) الطبري ، جامع البيان ، 13/289؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، 2/352 .
(7) سورة الكهف ، الآية /104.
(8) الطبري ، جامع البيان ، 13/289؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، 2/352.
(9) النحاس ، معاني القرآن ، 4/283.
(10) سورة البينة ، الآية /7.
(11) البحراني ، غاية المرام ، 5/243.
(12) الأربلي ، كشف الغمة ، 1/ 314؛ الحلي ، كشف اليقين ، 57؛ المجلسي ، بحار الانوار ، 4/179.

ملكاً ، فاجابه الامام قائلاً : ((انه كان عبداً احب الله فاحبه الله وناصح لله فناصحه ، سخر له السحاب ومد له الاسباب))[1].

وفي هذه الرواية ما يمكن أن يقال :

1- ان ذي القرنين لم يكن نبياً ولا إماماً ، بل انساناً صالحاً واعطي قدرة غير عادية على الفعل والتاثير ، وهذا ما نلحظه في القرآن الكريم انه رُخص له في الحكم على الكفار، وهذا أن دل على شيء فانما يدل على صلاحه وفضله والمنزلة التي حباه الله (تعالى) بها ، وفي القرآن ما هو دال على ثقة السماء به وهو قوله تعالى:{**حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْماً قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً** }[2][3].

2- والسؤال هنا اذا كانت لهذا العبد الصالح قابليات غير عادية دون أن يستكثرها عليه القوم ، فلماذا تستكثر تلك المنزلة التي اعطيت للامام علي ويُفضل عليه مَنْ لا يقاس به إطلاقاً ؟.

- جند الكوفة : روى أبو الطفيل أنه سمع الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) ذكر إن عدد من سار من جند الكوفة ليشارك في معركة الجمل – قبل وصولهم – هو اثنا عشر الفاً ، فيقول أبو الطفيل بأنه قد عدهم وأحصاهم فلم يزيدوا او ينقصوا رجلاً واحداً[4]. وليس في الرواية ما هو غريب اذ تكفلت السماء باخبار الامام علي عن طريق رسول الله (صلى الله عليه وآله) بكل ما يحدث بعد استشهاده (صلى الله عليه وآله) ، فالرسول الكريم اخبر الامام بكل ما يحدث عليه بعده وليس بعيداً من أن يخبره النبي بعدد الجند المقاتل معه او ضده.

- **دعاء الامام على الكوفيين :** روى أبو الطفيل أن الامام علي قال لاهل الكوفة:((دخلت عليكم وليس لي سوط الا الدرة[5] فرفعتموني الى السوط ، ثم رفعتموني الى الحجارة ، او قال الحديد ، البسكم الله شيعاً وأذاق بعضكم بأس بعض ، فمن فاز فقد فاز بالقدح الأخيب[6]))[7].

ويمكن استنتاج بعض النقاط من الرواية وهي :

1- كان الامام علي ممتعضاً من سلوك اهل الكوفة الذي لا يوافق سوى مصالحهم الخاصة وتقاعسهم عن نصرة الحق واهله .

2- استخدام الامام اللين والعدل ، وانهم هم الذين ارغموه على القوة لتركهم الحق وانصياعهم لشهواتهم ولمنافعهم الشخصية.

2 : مروياته عن الامام الحسن السبط (ع) :

لم أجد في المصادر ما يشير الى نقل ابي الطفيل لمرويات عن الامام الحسن السبط سوى هذه الخطبة التي يُذْكر فيها الحسن بفضل ابيه الامام امير المؤمنين فيعد أن حمد الله (تعالى) واثنى عليه ، قال في حق الامام علي : ((خاتم الاوصياء ووصي خاتم الانبياء وأمير الصديقين والشهداء والصالحين ، ثم قال : يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون بعلم ولا يدركــه الاخرون ، لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطيه الراية ، فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فما يرجع حتى يفتح الله عليه ،...، والله ما ترك ذهباً ولا فضة الا شيئاً على صبياً له[8] ، ... ، ثم قال : من عرفني فقد عرفني ومَنْ لم يعرفني فانا الحسن بن محمد ثم تـــلا

---

(1) ابن شهرآشوب ، مناقب ، 2/284 ؛ ابي السعود ، ارشاد العقل السليم ، 5/240.

(2) سورة الكهف ، الآية /86.

(3) ينظر تفسير الآية الكريمة : العياشي ، تفسير العياشي ، 2/342 وما بعدها.

(4) ابن الاثير ، الكامل ، 3/231؛ الشيرواني ، مناقب أهل البيت ، 204.

(5) الدرة : مخفقة من خشب يضرب بها وهي اقل ايلاماً من السوط . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، 4/282، (مادة درر).

(6) الاخيب : اي السهم الخائب الذي لا نصيب له في قداح المسير ، ينظر: ابن الاثير ، النهاية ، 2/90،(مادة خيب) ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، 1/368، (مادة خوب).

(7) الثقفي ، الغارات ، 2/457.

(8) الطبري ، بشارة المصطفى ،370؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ،9/146.

الآية : {**وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَآئِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...** }[1]، فالجد في كتاب الله (تعالى) ثم قال : أنا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعي الى الله بإذنه انا ابن السراج المنير انا ابن الطهرالذي ارسل رحمة للعالمين وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وانا من اهل البيت الذي كان جبرئيل ينزل فيهم ومنهم كان يعرج ، وانا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم[2] فقال فيما انزل على محمد{**... قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً...**} [3] واقتراف الحسنة مودتنا[4].

ومما يمكن استنتاجه من هذه الخطبة هو الآتي :

1- ان الامام الحسن السبط قال كلامه هذا ليس من باب التفاخر والتذكير بنسبه وحسبه ، بل ادراكاً منه لخطورة وحساسية الموقف العام ، فقد انبرى للوقوف بوجه الانحراف الذي اصاب المسلمين بعد الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) وانحيازهم للحزب الاموي ، بدلاً عن اهل بيت النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) ، فكان كلامه تذكيراً للناس بكلام الله والنبي وببيعتهم للامام امير المؤمنين ومكانة اهل البيت وما افترض الله لهم على الامة ، ويذكرهم مَنْ هم اهل البيت لينظر الناس ويقارن بينهم وبين معاوية الطامح للسلطة ، من أجل الزامهم الحجة ، ثم ان الدارس للوضع السياسي العام في تلك الفترة يدرك تماماً خطورة ذلك الوضع المتمثل بالفتنة التي اشعل فتيلها معاوية لاجل الوصول الى السلطة ، وانحياز الناس له خوفاً وطمعاً وحقداً ، فما كان من الامام الا أن يقوم بواجبه الشرعي ازاء الانهيار السريع لامة جده رسول الله.

2- ان الامام الحسن يعلم تمام العلم بانه ليس الابن الصلبي لرسول الله بل ابن ابنته ، وانه الابن الصلبي للامام امير المؤمنين ، واراد بيان الوحدوية المعنوية والعملية والواقعية بين اهل البيت وبين الرسول، ولعله اراد بكلامه هذا (بانه ابن محمد وابن النذير والبشير والداعي الى الله والسراج المنير والطهرالذي ارسل رحمة للعالمين) مصداق الآية الشريفة : **{فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ }**[5] ، حيث ذهب المفسرون الى ان النبي باهل به وبعلي وبفاطمة والحسن والحسين (حيث عبّرت الآية عن الحسن والحسين) بابناء النبي[6].

3 : مروياته عن الامام السجاد(عليه السلام):

روى ابو الطفيل بسنده عن الامام الباقر(ﷺ) أن رجلاً جاء الى الامام السجاد وقال له ان ابن عباس يدعى انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي اي يوم نزلت وفيمن نزلت ، فقال الامام السجاد للرجل : فسأل ابن عباس عن الآية:**{وَمَن كَانَ فِي هَـذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً }**[7] وعن الآية **:{وَلاَ يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}**[8] وعن الآية**:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ...}**[9]، وعندمـا ذهب الرجل الى ابن عباس وسأله عن ذلك ، فغضب الاخير وطلب من الرجل أن يلتقي بالذي أمره بسؤاله ، ورداً على هذا الموقف ، فقد طلب أبن عباس من الرجل أن يسأل مَنْ ارسله اليه

---

(1) سورة يوسف ، من الآية /38.
(2) الكوفي ، تفسير فرات ، 197 ،198 ؛ العاملي ، الدرالنظيم ، 507.
(3) سورة الشورى ، من الآية / 23.
(4) الطبري ، بشارة المصطفى ، 371 ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ،9/146.
(5) سورة آل عمران ، الآية / 61.
(6) ينظر على سبيل المثال لا الحصر : مقاتل ، تفسير مقاتل ، 1/147.؛ الطبري ، جامع البيان ، 3/407؛ ابن الجوزي ، زاد المسير ، 339 .
(7) سورة الإسراء ، الآية / 72.
(8) سورة هود ، الآية /34.
(9) سورة آل عمران ، من الآية /200.

السؤال الآتي : مم العرش وفيم خلق
وكيف هو ؟ [1] ثم عاد الرجل الى الامام السجاد فسأله الامام عن الاجابة فاخبره الرجل بما كان من امره مع ابن عباس، فقال له الامام السجاد:((لكني أجيبك فيها بكل نور وعلم غير المدعي والمنتحل، أما الآيتان الاوليتان فنزلتا في أبيه ، وأما الآية الاخرى فقد نزلت في أبيه وأبينا))[2].

ومما يمكن استنتاجه من هذه الرواية هو الآتي :

1- لا يوجد مَنْ هو اعلم من النبي محمد وآله (صلى الله عليه وآله) بعلوم القرآن والشرائع ، بل وفي سائر العلوم الآخرى .
2- ان عجزعبد الله بن عباس لا يقلل من شأنه ولا من علمه لانه ليس معصوماً ويمكن ان ينسى ويسهو ويجهل ، فلا ضير في جهله لبواطن القرآن ، فبواطنه لا يعرفها الا الله والراسخون في العلم .

الاستنتاجات:

بعد الفراغ من هذه الدراسة المتواضعة توصل الباحث الى بعض الاستنتاجات منها :

- كان ابو الطفيل صحابياً جليلاً وليس تابعياً كما قال البعض كونه عاصر النبي (صلى الله عليه وآله) ثمان سنوات من عمره ، وقد تعرض ابو الطفيل للظلم من قِبل المؤرخين لاسباب غير موضوعية منها مشايعته للامام علي اذ رمي بالمغالاة والرفض .

- عزوف اكثر المؤرخين عن الكلام عن حياته الشخصية وعن عائلته فهي لم تذكر اسم زوجته ولا نسبها ولم تذكر اولاده سوى خمسة اولاد ذكور ولا يعرف ان كان له غيرهم اكانوا ذكوراً او اناثاً ؟، بالاضافة الى الغموض الذي يكتف حياتهم الشخصية ، ولعل قلة الاهتمام تعود الى كونه من اصغر الصحابة سناً فالمؤرخين غالباً ما ركزوا على الصحابة الاكبر سناً والاشهر حسباً ونسباً .

- تربى أبو الطفيل تربية اسلامية رائعة فقد تتلمذ على النبي (صلى الله عليه وآله) وعلى أئمة اهل البيت وعلى جيل من الصحابة الكرام مثل معاذ بن جبل وسلمان الفارسي وغيرهم كثير ، كما تتلمذ عليه من خيرة التابعين من اصحاب الائمة (عليهم السلام) مثل جابر بن يزيد الجعفي وحمران بن اعين الشيباني .

- عاش في مدة حرجة تمثلت في انتزاع القوم الحق من اصحابه الشرعيين لصالح فئة من قريش واستفرادها بالحكم ومنعها اهله والتضييق عليهم ، فوقف وقفه جديرة بالاحترام ازاء هذه الاوضاع فكان الى جانب الامام علي (عليه السلام) وابناءه ووقف بصلابة وقوة تجاه اطماع معاوية الرامية الى الانفراد بالسلطة واستغلال دم عثمان ، ووقف الى جانب المختار في مسعاه لاخذ الثار من قتلة الامام الحسين(عليه السلام) ووقوفه ضد تعنت وعنجهية الحجاج بن يوسف الثقفي ، فكان من اوائل الذين رفعوا راية المقاومة ضده.

- كانت مرويات عن النبي (صلى الله عليه وآله) قليلة ، اذا ما قورنت بتلك التي نقلها عن مَنْ عاصر من ائمة أهل البيت ولعل مرد ذلك للاختلاف في مدة المعاصرة فهو عاصر النبي ثمان سنوات فقط على عكس من عاصر الائمة فمعاصرته لهم كانت اكثر .

- كانت اكثر مروياته عن محبة وولاية النبي واهل بيته (صلى الله عليه وآله) واحقيتهم بالولاية السياسية بالاضافة الى الدينية ، ولعل السبب في ذلك يعود الى طبيعة المرحلة التي صدرت فيها تلك المرويات ، فتلك المرحلة تمثلت في انفراد الامويين بالحكم وتعتيمهم على حق اهل البيت في الحكم والولاية واظهارهم بمظهر الطامعين في السلطة ، اضف الى ذلك ظهور بعض المطالبين بالحكم مثل الزبيريين ، الامر الذي تطلب القاء الحجة على العامة من خلال تذكيرهم بالاحاديث

---

(1) العياشي ، تفسير العياشي ، 2/305.
(2) المصدر نفسه ، 2/305.
الصادرة بحق اهل البيت (عليهم السلام) والتي تؤكد على حق اهل البيت لا غيرهم ، فتحمل ابي الطفيل هذا الشرف الكبير في بيان اهلية واحقية اهل البيت فنجده قد انبرى لنقل المرويات والخطب التي صدرت من النبي والامام علي والحسن والباقر لما فيها من بيان وحجة دامغة لاثبات الحق في الوقت الذي سد فيه الناس آذانهم وقلوبهم عن سماع واعية الحق.
- تحمل بعض مروياته الطابع الرمزي لا الصريح – عملاً بقاعدة حدث الناس على قدرعقولهم - مثل مروية اشراط الساعة المتضمنة على بعض الجوانب الرمزية ، كذلك الربط بين سفينة نوح وبين اهل البيت ، كونهما الوسيلة الوحيدة (كلاً في عصره) لنجاة المؤمنين.
- تضمنت مروياته جانباً اخلاقياً كبيراً لتربية الناس مثل فضل زيارة المؤمنين لبعضهم البعض ، وحب الوطن كما في مروية حب الرسول لمكة وتفضيلها على سائر الاماكن (علماً انها منطقة شديدة الجفاف والحرارة) فهو جانب روحي واخلاقي يريد من خلاله الرسول التاكيد على اهمية ومكانة الوطن في النفس.
- تحمل بعض مروياته اخباراً غيبية للحوادث التي حدثت للامام علي بعد النبي مثل عدد قتلى الخوارج ومنهم ذو الثدية وعدد الملتحقين به من جند الكوفة و مخالفة القوم له وغصبهم حقه ، وهذا الكلام مما اخبر النبي الكريم (صلى الله عليه وآله) به الامام علي (عليه السلام).

ثبت المصادر والمراجع

أولاً / المصادر :

*** القرآن الكريم .**
- أبن الاثير : علي بن محمد (ت 630هـ/1232م)0
1- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، د.ط ، انتشارات اسماعيليان ، (طهران – د.ت).
2- الكامل في التاريخ ، د.ط ، دار صادر للطباعة ، (بيروت -1965م).
3- اللباب في تهذيب الأنساب ، د.ط، دار صادر للطباعة ، (بيروت – د.ت).
- ابن الاثير : المبارك بن محمد (ت 606هـ / 1029م).
4- النهاية في غريب الحديث والأثر، تح : طاهر احمد الرازي ومحمود محمد الطناحي ، مؤسسة اسماعيليان ،(قم – د.ت).
- الاربلي : علي بن عيسى (ت 693هـ /1293م).
5- كشف الغمة في معرفة الائمة ، ط2 ، دار الاضواء ، (بيروت- 1985م).
- الاردبيلي : محمد بن علي (ت1101هـ/1689م).
6- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد ، د.ط ، مكتبة المحمدي ،(د.مك – د.ت).
- أبن اعثم : احمد بن اعثم الكوفي (ت 314هـ/ 926م).
7- الفتوح ، تح: علي شيري ، دار الاضواء ، (بيروت- 1991م).
- الباجي : سليمان بن خلف (ت474هـ /1081م).
8- التعديل والتجريح لمن خُرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ، تح: احمد البزاز ، مطبعة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، (مراكش – د.ت).
- البحراني : هاشم البحراني الموسوي (ت1107هـ / 1695م).
9- حلية الابرار، تح: غلام رضا مولانا البروجردي ، مؤسسة المعارف الاسلامية ، (قم- 1411م).
10- غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الامام من الخاص والعام ،د. ط ، تح: علي عاشور ،(د.مك – د.ت).
- البخاري : محمد بن اسماعيل (ت256هـ/869م).
11- الادب المفرد ، مؤسسة الكتب الثقافية ، (بيروت- 1986م).
12- التاريخ الصغير ، تح: محمود أبراهيم زايد ، دار المعرفة ، (بيروت- 1406م).
13- التاريخ الكبير ، د.ط ، المؤسسة الاسلامية ، (ديار بكر- د.ت).
14- صحيح البخاري ، د.ط ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت- 1981م).
- ابن البطريق : يحيى بن الحسن (ت600هـ/1203م).
15- عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار، د.ط ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، (قم- 1986م).
- البكري : عبد الله بن عبد العزيز (487هـ/1094م).
16- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع والمواقع ،ط3 ،تح: مصطفى السقا، عالم الكتب،(بيروت- 1983م).
- البيهقي : احمد بن الحسين (ت458هـ /1065م).
17- السنن الكبرى، د.ط، دار الفكر، (بيروت- د.ت).
18- معرفة السنن والاثار ، د. ط ، تح: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ،(بيروت- د.ت).
- التفرشي : مصطفى بن الحسين (ت ق 5هـ/11م).
19- نقد الرجال ، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ،(قم- 1998م).
- الثقفي ، ابراهيم بن محمد (ت283هـ /896م).
20- الغارات ، د.ط ، تح: جلال الدين الحسيني الارموي ، مطبعة بهمن ، (قم – د.ت).
- الجصاص : احمد بن علي الرازي (ت370هـ /980م).
21- احكام القرآن ، تح: عبد السلام محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت- 1994م).
- ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م).
22- زاد المسير في علم التفسير ،ط3، المكتب الاسلامي ،(بيروت- 1984م).
23- صفوة الصفوة ،ط2،تح: محمد فاخوري ومحمد رواس قلعجي، دار المعرفة،(بيروت- 1979م).
- الجوهري : احمد بن عياش (ت401هـ/1010م).
24- مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني عشر ، د.ط، المطبعة العلمية ، (قم- د.ت).
- الحاكم الحسكاني : عبيد الله بن احمد (ت ق 5هـ/11م).
25- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في اهل البيت ، تح: محمد باقر المحمودي ، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ،(قم- 1990م).
- الحافظ الاصبهاني : احمد بن عبد الله (ت430هـ/1038م).
26- ذكر اخبار اصبهان ، د.ط ، مطبعة بريل ،(ليدن -1934م).
- الحاكم النيسابوري : أبي عبد الله محمد بن محمد (ت405هـ/1014م).
27- المستدرك على الصحيحين ، د.ط ،تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ،(بيروت - 1986م).
- ابن حبان ، محمد بن جعفر (ت369هـ/979م).
28- طبقات المحدثين باصبهان ، ط2 ، تح : عبد الغفور عبد الحق حسين ، مؤسسة الرسالة ،(بيروت- 1991م).
- ابن حبان : محمد بن حبان البستي (354هـ/965م).
29- الثقات ، طبع باشراف محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (الدكن-1973م).
30- صحيح أبن حبان ، ط2، تح: شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة، (بيروت-1993م).
31- مشاهير علماء الأمصار، د.ط ، تح : فلايشهمر، دار الكتب العلمية ،(بيروت- 1959م).
- ابن حجر : احمد بن علي (ت852هـ/1448م).
32- الإصابة في تمييز الصحابة ،تح: علي محمد البجاوي ،دار الجيل،(بيروت- 1994م).
33- تقريب التهذيب، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار المكتبة العلمية ، (بيروت- 1995م).

34- تهذيب التهذيب ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت- 1984م).
- أبن ابي الحديد : أبو حامد بن هبة الله بن محمد(656هـ/ 1285م).
35- شرح نهج البلاغة ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ،(بيروت- 1959م).
- الحلي : الحسن بن سليمان (ت ق9هـ/15م).
36- مختصر بصائر الدرجات ، منشورات المطبعة الحيدرية ، (النجف الاشرف -1950م).
- الحلي : الحسن بن يوسف (726هـ/ 1325م).
37- خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ، تح: جواد القيومي ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي ،(قم- 1996م).
38- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ، تح: حسين الدركاهي ، د.مك ، (طهران – 1991م).
39- منهاج الكرامة في معرفة الامامة ، تح: عبد الرحيم مبارك ، مطبعة الهادي ، (قم-1959م).
- الحلي : علي بن يوسف (ت 705هـ /1350م).
40- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية ، تح: مهدي الرجائي ، مطبعة سيد الشهداء ،(قم-1987م).
- ابن حمزة : محمد بن علي (ت 765هـ/1363م).
41- من له رواية في مسند احمد ، تح: عبد المعاطي امين قلعجي ، جامعة الدراسات الاسلامية ،0كراتشي – د.ت).
- ابي حمزة الثمالي : ثابت بن دينار (ت148هـ/765م).
42- تفسير ابي حمزة الثمالي ، تح: عبد الرزاق محمد حسين ، مطبعة الهادي ، (قم-1999م).
- الحموي :ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1229م).
43- معجم البلدان ، د.ط، دار الفكر، (بيروت – د.ت).
- الحميدي : عبد الله بن الزبير (219هـ /834م).
44- مسند الحميدي ، تح: حبيب الرحمن العظمى ، دار الكتب العلمية ، (بيروت- 1988م).
- احمد : احمد بن حنبل (ت241هـ/855م).
45- العلل ومعرفة الرجال ، تح: وصي الدين بن محمود ، المكتب الاسلامي ، (بيروت-1987م).
46- مسند احمد بن حنبل، د.ط ، دار صادر للطباعة ، (بيروت،د.ت).
- الحويزي : عبد علي بن جمعة (1112هـ/1700م).
47- تفسير نور الثقلين ، ط4، تح: هاشم الرسولي المحلاتي ، مؤسسة اسماعيليان للطباعة و النشر والتوزيع ، (قم-1412م).
- الخزاز القمي : علي بن محمد (400هـ/ 1009م).
48- كفاية الاثر في النص على الائمة الاثني عشر ،د. ط ، تح: عبد اللطيف الحسيني ، مطبعة الخيام ، (قم -1980م).
- الخطّابي : حمد بن محمد بن إبراهيم (ت388هـ/998م).
49- غريب الحديث ،د.ط، تح: عبد الكريم إبراهيم ،(جامعة أم القرى -1982م).
- الخطيب البغدادي : احمد بن علي (ت463هـ/1070م).
50- تاريخ بغداد ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1997م).
51- الكفاية في علم الرواية ، تح: احمد عمر هاشم ، دار الكتاب العربي ،(بيروت-1985م).
- الخطيب التبريزي : محمد بن عبد الله (ت 741هـ /1340م).
52- الإكمال في أسماء الرجال ، د.ط ، تح: أبي اسد الله بن محمد بن عبد الله الانصاري ، مؤسسة أهل البيت ، (قم- د.ت).
- ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ت808هـ/1405م).
53- تاريخ ابن خلدون ، د.ط ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،(بيروت- 1971م).
- خليفة ، خليفة بن خياط العصفري (ت 240هـ/854م).
54- التاريخ ، د.ط ، تح: سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،(بيروت-1993م).
55- الطبقات ، د.ط ، تح: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،(بيروت-1993م).
- الخوارزمي : محمد بن احمد بن يوسف (ت385هـ/995م).
56- مفاتيح العلوم ، د.ط ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – د.ت).
- الخوارزمي : الموفق بن احمد بن محمد (568هـ/1172م).
57- المناقب ، ط2، تح: مالك المحمودي ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ،(قم-1993م).
- الدارمي :عبد الله بن بهرام (ت255هـ/868م).
58- سنن الدارمي، د.ط، مطبعة الاعتدال، (دمشق- د.ت).
- ابن داوود : الحسن بن علي بن داوود (ت740هـ/1339م).
59- رجال ابن داوود ،د.ط،تح: محمد صادق بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدرية ،(النجف الأشرف -1972م).
- الدينوري : احمد بن داوود (282هـ /895م).
60- الاخبار الطوال ، تح: عبد المنعم عامر ، دار احياء التراث العربي ، (القاهرة- 1960م).
- الذهبي : محمد بن احمد (ت748هـ/1347م).
61- تذكرة الحفاظ ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت- د.ت).
62- سير أعلام النبلاء ،ط9، تح: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوس، مؤسسة الرسالة،(بيروت -1993م).
63- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تح: محمد عوامة واحمد محمد نمر الخطيب ، دار القبلة للثقافة الاسلامية ، (جدة- 1992م).
64- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تح: محمد علي البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت -1963م).
- الرازي : عبد الرحمن بن ابي حاتم (327هـ/ 938م).
65- الجرح والتعديل ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت- 1952م).
- الرازي : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت666هـ/1267م).
66- مختار الصحاح، طبعة جديدة، تح: محمود طاهر ، مكتبة لبنان ناشرون،(بيروت – 1995م).
- الراغب الأصفهاني : الحسين بن محمد (ت502هـ/1108م).
67- المفردات في غريب القرآن ،تح: إبراهيم شمس الدين ، مؤسسة الأعلمي، (بيروت- 2009م).
- الرامهرمزي : الحسن بن عبد الرحمن (360هـ/970م).
68- الحد الفاصل بين الراوي والواعي ، ط3، تح: محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر ،(بيروت- 1983م).
- ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع (ت230هـ/844م).
69- الطبقات الكبرى، د.ط ، دار صادر ، (بيروت – د.ت).
- ابو السعود : محمد بن محمد العمادي (ت951هـ/1544م).

70- أرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، د.ط، دار أحياء التراث العربي،(بيروت - د.ت).
- السيوطي : جلال الدين بن عبد الرحمن (ت911هـ/1505م).
71 – الدر المنثور في التفسير المأثور،د.ط ، دار المعرفة ، (بيروت- د.ت).
- ابن شاذان : شاذان جبرئيل القمي (660هـ / 1261م).
72- الروضة في فضائل امير المؤمنين ، تح: علي الشكرجي ، د.مط ،(د.مك – 2002م).
73- الفضائل ، د. ط ، منشورات المكتبة الحيدرية ، (النجف الاشرف- 1962م).
- ابن شاهين : عمر بن شاهين (385هـ /995م).
74- تاريخ اسماء الثقات ، تح: صبحي السامرائي ، الدار السلفية ، (تونس- 1984م).
- ابن شهر آشوب : محمد بن علي (ت588هـ/1202م).
75- مناقب آل ابي طالب ، د.ط ، تح: لجنة من اساتذة النجف الاشرف ، المطبعة الحيدرية ، (النجف الاشرف-1956م).
- الشهرستاني: محمد بن عبد الكريم (ت548هـ/1153م).
76- الملل والنحل،د.ط،تح: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة ،(بيروت – د.ت).
- ابن أبي شيبه :عبد الله بن عمر (ت235هـ/849م).
77- المصنف ،تح: سعيد اللحام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،(بيروت -1989م).
- الشيرواني : حيدر علي بن محمد (ت ق12هـ / 18م).
78- ما روته العامة من مناقب اهل البيت ،د.ط ، تح: محمد الحسون ، مطبعة المنشورات الاسلامية ، (د.مك – 1993م).
- صاحب المعالم : حسن بن زين الدين (ت 1011هـ/1602م).
79- التحرير الطاووسي ،تح : فاضل الجواهري ، مطبعة سيد الشهداء ، (قم- 1990م).
- ابن الصباغ : علي بن محمد (ت 855هـ/1451م).
80- الفصول المهمة في معرفة الائمة ، تح: سامي الغريري ، دار الحديث للطباعة والنشر،(قم-2001م).
- الصدوق : محمد بن علي بن الحسين (ت381هـ/991م).
81- الامالي ، تح: قسم الدراسات الاسلامية – مؤسسة البعثة- قم ، مؤسسة البعثة، (طهران-1996م).
82- الخصال ، د.ط، تح: علي اكبر الغفاري،منشورات جماعة المدرسين ،(قم- 1983م).
83- علل الشرايع ، د.ط،تح: محمد صادق بحر العلوم ،منشورات المكتبة الحيدرية ،(النجف الاشرف -1966م).
84- عيون اخبار الرضا ، د. ط ،تح: حسين الاعلمي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت-1984م).
85- كمال الدين وتمام النعمة ، د.ط ، تح: علي اكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، (قم- 1984م).
86- مَنْ لا يحضره الفقيه ، ط2، تح: علي اكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ،(قم -1984م).
- الصنعاني : عبد الرزاق بن همام (ت211هـ/826م).
87- تفسير القرآن ، تح: مصطفى مسلم محمد ،مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، (الرياض- 1989م).
- الضحاك : عمرو بن ابي عاصم (ت287هـ /900م).
88- الآحاد والمثاني ، تح: باسم فيصل الجوابرة ، دار الدراية للنشر والتوزيع ، (الرياض- 1991م).
89- كتاب السنة ، ط3 ،المكتب الاسلامي ، (بيروت- 1993م).
- ابن طاووس : علي بن موسى بن جعفر (ت 664هـ/1265م).
90- سعد السعود ، د.ط ، تح: مطبعة أمير،(قم-1943م).
- الطبراني : سليمان بن احمد (ت360هـ/970م).
91- المعجم الاوسط ، د. ط ، تح: قسم التحقيق بدار الحرمين ، منشورات دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع ،(د.مك – 1995م).
92- المعجم الصغير ، د.ط ، دار الكتب العلمية ،(بيروت- د.ت).
93- المعجم الكبير ، ط2، تح: حمدي عبد المجيد السلفي ، دار احياء التراث العربي ،(د.مك-د.ت).
- الطبري : محمد بن جرير (ت310هـ/922م).
94- تاريخ الرسل والملوك ، ط4 ،تح: نخبة من العلماء الاجلاء ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت-1983م).
95- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، د.ط ، تح: صدقي جميل العطار ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،(بيروت-1995م).
- الطبري : محمد بن جرير الطبري الصغير (ت ق 5هـ/11م).
96- دلائل الامامة ، تح: مؤسسة البعثة، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، (قم-1992م).
- الطبري : محمد بن علي الطبري(ت525هـ/1130م).
97- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، تح: جواد القيومي الاصفهاني ، مؤسسة النشر الاسلامي ،(قم-1999م).
- الطريحي : فخر الدين بن محمد علي (ت1085هـ/1674م).
98- مجمع البحرين ،ط2،تح: احمد الحسيني ، مكتبة النشر الاسلامي ، (قم – 1988م).
- الطوسي : محمد بن الحسن (ت460هـ/1066م).
99- اختيار معرفة الرجال ،د.ط ، تح: مهدي الرجائي ،مطبعة بعثت ،(قم-1983م).
100- الامالي ، تح: مؤسسة البعثة ، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع،(قم- 1993م).
101- رجال الطوسي، تح: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين،(قم - 1995م).
- العاملي : يوسف بن حاتم (ت664هـ/1265م).
102- الدر النظيم ، د.ط ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ،(قم- د.ت).
- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله (ت463هـ/1070م).
103- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ،تح: محمد علي البجاوي ، دار الجيل ،(ببيروت-1991م).
- ابو عبيد : القاسم بن سلام (ت224هـ/838م).
104- غريب الحديث،تح: محمد عبد المعيد خان ،مطبعة دائرة المعارف العثمانية،(الهند -1976م).
- العجلي : احمد بن عبد الله بن صالح (ت261هـ/874م).
105- معرفة الثقات ، مكتبة الدار،(المدينة المنورة- 1985م).
- ابن عدي : عبد الله بن عدي الجرجاني (ت365هـ/975م).
106- الكامل في ضعفاء الرجال ، ط3 ،تح: يحيى مختار غزاوي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت- 1988م).
- ابن عساكر: علي بن الحسن (ت571هـ/1175م).
107- تاريخ مدينة دمشق ، د.ط ،تح: علي شيري، دار الفكر،(بيروت -1995م).
- ابن عقدة : احمد بن محمد بن سعيد (332هـ/943م).

108- كتاب الولاية ، د.ط ، د.مط ، (د.مك – د.ت).
- العياشي : محمد بن منصور (ت320هـ/932م).
109- تفسير العياشي ، د.ط ، تح: هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلامية،(طهران – د.ت).
- القاضي عياض : ابي الفضل عياض اليحصبي (ت544هـ/1149م).
110- الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، د.ط ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،(بيروت- 1988م).
- العيني : بدر الدين محمود (ت 855هـ/1451م).
111- عمدة القاري ، د. ط ، دار احياء التراث العربي ،(بيروت- د.ت).
- ابي الفرج الاصفهاني : علي بن الحسين (ت 356هـ/966م)
112- الاغاني ، د.ط ، د.مط ، (د.مك – د.ت).
- الفيروز آبادي : محمد بن يعقوب (ت817هـ/1414م).
113- القاموس المحيط ، د.ط، د.مط ، (د.مك – د.ت).
- الفيومي : احمد بن محمد (770هـ/1368م).
114- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، د.ط ، دار الكتب العلمية ، (بيروت- د.ت).
- ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري (ت276هـ/889م).
115- الامامة والسياسة ، د.ط ، تح: طه محمد الزيني ، مؤسسة الحلبي للطباعة والنشر والتوزيع، (القاهرة – د.ت).
116- غريب الحديث ، تح : عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، (بغداد – 1977م).
117- المعارف ، د.ط ، تح : ثروت عكاشة ، دار المعارف ، (القاهرة- د.ت).
- القرطبي : محمد بن احمد (ت671هـ/1272م).
118- الجامع لأحكام القرآن ، د.ط ، تح: احمد عبد العليم ، دار إحياء التراث العربي،(بيروت -1985م).
- ابن كثير : إسماعيل بن كثير (ت774هـ/1372م).
119- البداية والنهاية ، تح: علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ،(بيروت -1988م).
- الكوفي : محمد بن سليمان (ت ق3هـ/ 9م).
120- مناقب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، تح: محمد باقر المحمودي ، مجمع احياء الثقافة الاسلامية ،(قم- 1991م).
- الكوفي : فرات بن ابراهيم (ت352هـ/963م).
121- تفسير فرات الكوفي ، تح: محمد الكاظم ، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ،(قم-1990م).
- ابن ماكولا :علي بن هبة الله (ت475هـ/1082م).
122- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب ، دار الكتب العلمية ،(بيروت -1991م).
- المتقي الهندي : علي بن حسام الدين (ت975هـ/1567م).
123- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، د.ط ، تح: بكري حياتي، مؤسسة الرسالة،(بيروت -1989م).
- المجلسي : محمد باقر بن محمد تقي (ت1111هـ/1699م).
124- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ،ط2 ،مؤسسة الوفاء،(بيروت – 1983م).
- ابن مردويه : احمد بن موسى الاصبهاني (410هـ/1019م).
125- مناقب علي بن ابي طالب ، ط2، جمع وترتيب : عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين ، دار الحديث ،(قم-2003م).
- المروزي : نعيم بن حماد (ت288هـ/900م).
126- كتاب الفتن ، د.ط ، تح: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،(بيروت- 1993م).
- المزي : جمال الدين ابي الحجاج يوسف (742هـ/1341م).
127- تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ط4، تح: بشار عواد معروف ، دار الرسالة ،(بيروت-1985م).
- مسلم : مسلم بن الحجاج (ت261هـ/874م).
128- صحيح مسلم،د.ط،دار الفكر،(بيروت – د.ت).
- المسعودي : علي بن الحسين (ت346هـ/957م).
129- التنبيه والإشراف ، د.ط ، دار صعب ، (بيروت – د.ت).
- المغربي : النعمان بن محمد (363هـ/973م).
130- شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار ،ط2، تح: محمد الحسيني الجلالي ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ،(قم-1993م).
- مقاتل : مقاتل بن سليمان (150هـ/767م).
131- تفسير مقاتل ، تح: احمد فريد ، دار الكتب العلمية ،(بيروت-2003م).
- المقريزي : احمد بن علي (ت845هـ/1441م).
132- امتاع الاسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع ، تح: محمد عبد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية ،(بيروت-1999م).
- ابن منظور : محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م).
133- لسان العرب ،دار صادر ،(بيروت – د.ت).
- المنقري : نصر بن مزاحم (ت212هـ/827م).
134- وقعة صفين ، ط2، تح: عبد السلام محمد هارون ، مطبعة المدني ،(مصر- 1962م).
- النحاس : ابي جعفر النحاس (ت338هـ/949م).
135- معاني القرآن ، تح: محمد علي الصابوني ، جامعة ام القرى ، (المملكة العربية السعودية -1988م).
- ابن النديم : محمد بن اسحق (ت438هـ/1046م).
136- الفهرست ،د.ط ، دار المعرفة،(بيروت -1978م).
- النسائي :احمد بن شعيب بن علي (ت303هـ/915م).
137- السنن الكبرى ، تح: عبد الغفار سليمان وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ،(بيروت-1991م).
- ابن نما الحلي : جعفر بن محمد (ت645هـ/1247م).
138- ذوب النضار في شرح الثار ، تح: فارس حسون كريم ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ،(قم-1995م).
- النيسابوري : محمد بن الفتال (ت508هـ/1114م).
139- روضة الواعظين ،د.ط، تح: محمد مهدي الخرسان ، منشورات الشريف الرضي ،(قم – د.ت).

- ابن هشام : عبد الملك بن هشام (ت 218هـ/833م).
140- السيرة النبوية ، د.ط ، تح: محمد محي الدين، مطبعة المدني ،(القاهرة-1963م)
- الهلالي : سليم بن قيس (ت76هـ/695م).
141- كتاب سليم بن قيس الهلالي ، د.ط ، تح: محمد باقر الانصاري الزنجاني ، د.مط ، (د.مك- د.ت).
- الهيثمي : علي بن أبي بكر (ت807هـ/1404م).
142- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، د.ط ، دار الكتب العلمية ،(بيروت - 1988م).
- اليعقوبي : احمد بن اسحق (ت292هـ/904م).
143- التاريخ تح : خليل المنصور، دار الزهراء ،(قم – د.ت).
- ابو يعلى الموصلي : احمد بن علي (ت307هـ/919م).
144- مسند أبي يعلى ، د.ط ، تح: حسين سليم أسد ، دار المأمون ، (دمشق – د.ت).

ثانياً / المراجع :

- الاصبهاني : فتح الله بن محمد جواد .
145- القوال الصراح في البخاري وصحيحه الجامع ، تح: حسين الهرساوي ، مطبعة اعتماد ،(قم-2001م).
- الأمين : محسن بن عبد الكريم .
146- أعيان الشيعة ، د.ط ، تح : حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ،(بيروت – د.ت).
- البراقي : حسين بن السيد احمد
147- تاريخ الكوفة ، تح : ماجد احمد العطية ، منشورات المكتبة الحيدرية ، (النجف الاشرف-1978م).
- الخاقاني : علي بن حسن .
148- رجال الخاقاني ، ط2، تح: محمد صادق بحر العلوم ،مكتب الإعلام الاسلامي، (قم -1984م).
- الشنقيطي : احمد الامين .
149- اضواء البيان ، د.ط ، تح: مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،(بيروت-1995م).
- الطهراني : آقا بزرك محمد محسن .
150- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط3، دار الأضواء ،(بيروت -1983م).
- القندوزي : سليمان بن ابراهيم .
151- ينابيع المودة لذوي القربى ، تح: علي جمال اشرف ، دار اسوة ،(د.مك – 1995م).
- الكلباسي : ابو الهدى .
152- سماء المقال في علم الرجال ، تح: محمد الحسيني القزويني ، مطبعة امير،(قم-1998م).
- الميانجي : علي الاحمدي .
153- مواقف الشيعة ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ،(قم-1995م).
- النمازي : علي الشاهرودي .
154- مستدركات علم رجال الحديث ، مطبعة شفق ،(طهران-1991م).
- النوري : ميرزا حسين النوري .
155- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، تح : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) ، لإحياء التراث ،(بيروت – 1988م).